الركائز الفلسفية والفكرية للقوة الناعمة ومتطلبات تحقيقها فى التعليم الجامعى المصرى المعاصر
"دراسة تحليلية"

إعداد :

أ.د/ صلاح الدين محمد توفيق
أستاذ أصول التربية
كلية التربية –جامعة بنها

أ.د/ عفاف محمد توفيق زهو
أستاذ أصول التربية
كلية التربية– جامعة بنها

الباحثة/ صابرين إبراهيم رياض إبراهيم
المدرس المساعد بالقسم

٢٠٢٢م

الركائز الفلسفية والفكرية للقوة الناعمة ومتطلبات تحقيقها فى التعليم الجامعى المصرى المعاصر "دراسة تحليلية"

ملخص البحث:

هدف البحث الحالى إلى التعرف على الركائز الفلسفية والفكرية للقوة الناعمة فى التعليم الجامعى المصرى المعاصرومتطلبات تحقيقها،والتى من شأنها أن تسهم فى تحسين وتطوير وجودة التعليم الجامعى المصرى وجعله أكثر جاذبية لأبنائه على المستوى المحلى والدولى، حيث تزيد قوة التعليم الجامعى المصرى الناعمة من قوة المجتمع الذى ينتمى إليه، وتقلل من حدة الصراع الفكرى العالمى ، وبالتالى اكساب المجتمع المصرى مكانه حضارية دولية متقدمة ، وتكوين صورة ذهنية إيجابية على المستوى العربى و العالمى ، ولتحقيق هدف الدراسة إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى.

ومن ثم جاءت الدراسة الحالية لتتناول القوة الناعمة فى محورين يتمثل المحور الأول فى دراسة الركائز الفكرية والفلسفية للقوة الناعمة وتشمل المفهوم والأهمية والخصائص والأهداف وأنواع القوة الناعمة وفلسفتها التى تقوم عليها ثم تطرق الدراسة للمحور الثانى ويتمثل فى دراسة متطلبات تحقيق القوة الناعمة فى التعليم الجامعى المصرى المعاصر.

الكلمات المفتاحية : القوة الناعمة ، التعليم الجامعى المصرى المعاصر

Soft power and its philosophical and intellectual foundations in Egyptian university education and the requirements for achieving it

BY:

Under the Supervision of:

Dr Salah Eldin Mohamed Tawfiq
Professor Of Foundations Of Education
Benha University

Dr Afaf Mohamed Tawfiq Zhou
Professor Of Foundations Of Education
Benha University

Sabreen Ibrahim Reyad Ibrahim

Assistant Teacher At The Department

Abstract:

The present study aimed to identify the philosophical and intellectual pillars of soft power in contemporary Egyptian university education and the requirements to achieve it, which would contribute to improving, developing and quality Egyptian university education and making it more attractive to its children at the local and international levels, as the soft power of Egyptian university education increases the strength of the society that It belongs to it, and it reduces the intensity of the global intellectual conflict, thus giving the Egyptian society an advanced international civilized position, and forming a positive mental image at the Arab and global levels. To achieve the goal of the study, the researcher used the descriptive approach.

Then the current study came to deal with soft power in two axes. The first axis is the study of the intellectual and philosophical pillars of soft power, including the concept, importance, characteristics, objectives, and types of soft power, And the philosophy on which it is based , Then the study touched on the second axis, which is the study of the requirements for achieving soft power in contemporary Egyptian university education, its renewal and the introduction of new formulas that enable it to play its role as a soft power for the Egyptian society.

Keywords: soft power, Contemporary Egyptian university education

مقدمـــة:

يتسم القرن الحادى والعشرين بالتغير السريع فى جميع مجالات الحياة نظراً للتقدم التكنولوجى فى وسائل الاتصالات والمعلومات الحديثة فتغيرت موازين القوة وأصبحت المعلومات فى حد ذاتها قوة، واصبح للقوة ظهور جديد يعتمد على تقنيات الإتصالات والمعلومات والمعرفة وتحول مفهوم القوة من القوة الصلبة إلى القوة الناعمة التى تعتمد على التعاون والحوار والاحترام والجذب بدلاً من التضارب والعنف والقسر والتهديد، لذا كان لابد من التعرف على القوة الناعمة، لمعرفة كيفية استخدامها بما يحقق أهداف المجتمع ولا يتعارض مع مصالح الغير.

وهذا التغير المتسارع أدى إلى تقلب البيئة الدولية التى يحكمها منطق الصراع فأدركت الدول أن حمايه حدودها ومكتسباتها وتحقيق مصالحها مرهون بإمتلاك القوة وزيادتها إلى أبعد مدى ممكن من خلال مؤسساتها وأهمها المؤسسات التعليمية ممثله فى التعليم الجامعى بإعتباره قمة النظام التعليمى، فمفهوم القوة هو مفهوم مركب بطبيعته وأن إمتلاك عناصر القوة لا يكفى حتى تكون الدولة مؤثرة فلابد من تبنى سياسات فعالة لاستخدام القوة مما أدى إلى ظهورعدة مصطلحات كالقوة الصلبة و الناعمة والذكية والقوة الإفتراضية (نبيل بكاكرة ،٢٠١٨،ص١٦٥) .

لذا يعتبر مفهوم القوة الناعمة من المفاهيم المركزية فى السياسة فهو إحدى الوسائل التى تستخدمها الدولة لتنفيذ مخططاتها وتحقيق أهدافها فى إطار سياستها الخارجية، فنجد القوة الناعمة هى البديل المجدى لأى دولة بعد التكاليف المالية والمعنوية والبشرية الباهظة لحروبها الصلبة فى ظل النظام العالمى،كما تعتبر خلاصة تراكم مجموعة من السياسات والأفكار التى جرى تطبيقها بشكل مستقل على مراحل تاريخية متعاقبة فى مواجهة أوضاع دولية متصارعة (سامح رشيد القبج،٢٠١٦،ص ٣١٠، ٣١٥ ، ٣٢٢، ٣٢٣)،لذا أكدت دراسة عبد العزيز عبد الستار التركستانى (٢٠٠٩)على أنه لابد من ضرورة تفعيل دور رجال العلم والعلماء والمشايخ عبر وسائل الإعلام، تعزيز دور الأجهزة الشرعية والمؤسسات الدينية كوزارة العدل، ووزارة الشؤون الإسلامية،والهيئات وغيرها من خلال مشاركتها الفعالة في برامج وحوارات مباشرة مع الشباب، ومحاولة احتوائهم ونقد ما لديهم من أفكار غير موجهة، وتوجيهها الوجهة الصحيحة ، مع التأكيد على دور الجامعات ومنتديات الطلاب وضرورة أن تتفاعل الجامعات مع المجتمع، كما أشادت بالقوة الناعمة واستراتيجيتها ،وأكدت على أهمية دور الإعلام المتزن والملتزم في طرح قضاياناالوطنية، وأهمية أن يكون دور الإعلام أوسع وأعمق في المستقبل، وعدم التفريط أو التهاون في القضايا ذات الصلة بالأمن(عبدالعزيز عبدالستار التركستانى، ، ٢٠٠٩ص٣١١)، والتى تؤدى إلى الانحراف الفكرى بشكل مباشر ، فكان لزاماً أن يمارس التعليم الجامعى المصرى المعاصر دوراً رئيسيا فى مواجهة الانحراف الفكرى وتحقيق امن وسلامة المجتمع فى ظل البيئة العالمية سريعة التغير بإعتباره اهم أدوات القوة

الناعمة فهو قوة ناعمة فى حد ذاته، مستخدماً فى ذلك شتى الطرق والوسائل التى تساعده فى تحقيق مهامه من وسائل تعليمية وإعلامية وثقافية وأنشطة فنية ،وجميعها يعد من أهم أساليب تلك القوة الناعمة لما لها من تأثير وقدرة على الجذب والإقناع والتأثير .

حيث يعد التعليم الجامعى أحد المظاهر المهمة للنهضة الحضارية ولقوة الدولة ، فهو يمثل الرصيد الاستراتيجى الذى يغذى المجتمع بكل إحتياجاته من الموارد البشرية التى يحتاج إليها المجتمع ، لكى ينهض باعباء التنمية فى مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهو رافعة من روافع التقدم فى المجتمع (إبراهيم محمد مصطفى أحمد السيسى وأخرون،٢٠١٨،ص ٤)، فهو معقل الفكر والعلماء والمفكرين والمؤثرين وبالتالى فهو قاطرة التنمية بما يقوم به من إعداد للموار البشرية كقادة مؤثرين للمجتمع ككل فى ظل تحقيق إستقراره وأمنه وسلامته، وبالتالى تزيد من قوته الناعمة.

وهذا ما أكدته دراسة بسمة مصطفى (٢٠٢١) أن الدول أصبحت تنظر إلى التعليم بإعتبارة قوة ناعمة هائلة لمجتمعاتهم تحقق التقدم والتطور والإزدهار العلمى والمعرفى والاقتصادى والصناعى فأصبح التعليم بناء على ذلك أحد أهم أشكال القوة الناعمة التى تستخدمها الدول المختلفة لتحقيق سيادتها وأهدافها ومصالحها ، لذا فالتعليم بإعتباره قوة ناعمة جاذبة يعمل على مد جسور الترابط بين مختلف المجتمعات الإنسانية على اختلاف انتماءاتهم الدينية والثقافية(بسمة مصطفى محمد حلمى، ٢٠٢١، ص ٥٤، ٥٦).

لذا توصلت دراسة عزة أحمد محمد الحسينى (٢٠١٤)على ضرورة القاء الضوء على المنظور الفلسفى المقارن للقوة الناعمة فى التعليم، والتعرف على الجهود المبذولة فى فنلندا وهونج كونج لجعل تعليمهما مصدراً للقوة الناعمة والتعرف على الواقع الحالى للتعليم المصرى وتوصلت إلى إجراءات مقترحة لتبنى آليات من شأنها استعادة قوة التعليم المصرى الناعمة على ضوء الإفادة من تجربتى فنلندا وهونج كونج (عزة أحمد محمد الحسينى، ٢٠١٤،ص ص ٣٧٩، ٣٨٠)،وهذا ما استهدفته أيضاً دراسة تهانى نايف بندر قنوان المطيرى(٢٠١٨) بضرورة التعرف على واقع ادارة القوة الناعمة للتعليم فى فنلندا وهونغ كونغ والكويت وتحليل التعليم باعتباره شكلا من اشكال غربلة السلطة فى فنلندا وهونغ كونغ وتوصلت الى امكانية أن تستفيد الكويت من تلك التجارب(تهانى نايف بندر قنوان المطيرى٢٠١٨ ، ص ص ٣٧٨، ٣٧٩).

وتعتبر تلك النماذج العالمية من أهم محددات التى تسعى لتوضيح طبيعة العلاقة بين القوة الناعمة والتعليم الجامعى .

حيث سعت دراسة جمعة سعيد تهامى (٢٠١٧)، إلى رصد المنطلقات النظرية للقوة الناعمة من خلال الكشف عن مفهوم القوة وأنواعها وتحديد مصادرها ودراسة تلك النماذج العالمية فى تحديد طبيعة العلاقة بين القوة الناعمة والتعليم العالى ، وتوصلت إلى استراتيجية مقترحه لتوظيف التعليم العالى فى تدعيم القوة الناعمة

لمصر(جمعة سعيد تهامى عبدالجواد،٢٠١٧، ص ٣٠٢)،واتفقت معه دراسةحنان أحمد الروبى(٢٠١٩) على ضرورة تدويل التعليم العالى والجامعى كمدخل لتعزيز القوة الناعمة لمصر فى ضوء بعض الخبرات العالميةوالتعرف على بعض النماذج الرائدة فى مجال تدويل التعليم كقوة ناعمة،مع وضع مجموعة من الآليات المقترحة لتدويل التعليم العالى والجامعى لتعزيز القوة الناعمة لمصر(حنان أحمد الروبى، ٢٠١٩، ص٣٤٧).

وتعد تلك الدراسات ذات صلة مباشرة ومؤكدة على أهمية الأدوار المتعددة التى يلعبها التعليم الجامعى المصرى المعاصر كقوة ناعمة فى المجتمع المصرى.

حيث قدمت دراسة محمود محمد المهدى سالم (٢٠١٨)الأسس النظرية للقوة الناعمة للتعليم العالى ودورها فى تحقيق المصالح القومية، ومعرفة واقع القوة الناعمة للتعليم العالى فى كلا من الصين وروسيا وأمريكا ومصر مع معرفة أوجه التشابة والإختلاف بينهم(محمود محمد المهدى سالم،٢٠١٨،ص ص٢٩، ٣٠)، إن معظم تلك الدراسات تؤكد على ضرورة التعرف على النماذج العالمية المختلفة وكيف استخدمت التعليم بشكل عام والتعليم الجامعى بوجة خاص كقوة ناعمة وضرورة الاستفادة منها فى التعليم الجامعى المصرى.

وذلك بإعتبار أن الجامعة هى قمة الهرم و من أهم مؤسسات المجتمع التى ينبغى أن تقوم بدور رائد فى مواجهة الانحراف الفكرى وتحقيق أمن وسلامة واستقرار وقوة المجتمع ، لأنها تتعلق بأهم مرحلة عمرية ، وهى مرحلة الشباب، ويزداد دورها فى عصر العولمة الذى يذوب فيها القيم وتنحل فيها الأخلاق وتتصارع فيها المفاهيم والافكار ،إذن فلابد من تنمية استعدادات وقدرات الطلاب الجامعيين على مواجهة التحديات التى تواجة مجتمعهم ، وتعزيز السلوكيات التى تقود الطلاب نحو مسايرة ركب الحضارة ، والخروج بفكر معاصر يحافظ على الثوابت ويؤمن بالتطوير(آمال محمد إبراهيم،٢٠١٩، ص١١٠)، فى ظل عصر سريع التطور والتغير .

لذا نجد أن مؤسسات التعليم الجامعى تواجة العديد من المطالب التى فرضتها عليها التطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة، ولهذا يجب أن يكون نظام التعليم الجامعى موظفاً للتطورات التكنولوجية الحديثة واستخدامها لتوفير نمط التعليم الذى تصل مواده ومناهجه لطلبة الجامعة فى أى وقت ومكان ، مما يزيد القدرة الاستيعابية للجامعة التى تمكنها من منح القدرات والمهارات والمعارف فى عصر الثورة المعرفية(محمد قاسم على قحوان،٢٠١٤، ص١٥)، وهذا ما يسمى بالقدرة التكنولوجية وهى احدى أدوات القوة الناعمة أيضاً.

وهذا ما أوضحته دراسة شيرين عيد مرسى (٢٠١٦)، على أن هناك العديد من الازمات والتهديدات للأمن الفكري في عصر تكنولوجيا المعلومات ، كما سعت فى دراستها على ضرورة القاء الضوء علي الخلفيات

الفكرية لمفهوم القوة الناعمة ، والتعرف علي اهم خصائص القوة الناعمة واستراتيجيتها،ومعرفة العلاقة بين التعليم والقوة الناعمة(شيرين عيد مرسى، ٢٠١٦،ص١٩١) .

مما سبق نستنتج أن التعليم الجامعى له الأهمية القصوى فى تدعيم القوة الناعمة للدولة ، وذلك لإن الدول تستمد مكانتها وأساس وجودها وقوة شرعيتها وجاذبيتها فى نظر الآخرين من خلال القدرة على بناء مجتمع متقدم ، ولن يتأتى ذلك إلا ببناء الإنسان الواعى المثقف المحافظ على مجتمعه المتفاعل مع ثقافات الغير، المتزن فكرياً وخلقياً ،ويتم ذلك من خلال التعليم وخاصة المستوى الجامعى بإعتباره قمة الهرم التعليمى ، والرصيد الاستراتيجى القومى الذى يغذى المجتمع بكافة إحتياجاته فى شتى المجالات، ومن هنا أصبح التعليم الجامعى بمثابة قوة ناعمة جاذبة فى حد ذاته،ومن هنا لزم دراسة الأسس الفلسفية والفكرية للقوة الناعمة ومتطلبات تحقيقها فى التعليم الجامعى، وذلك حفاظاً على قوة الدولة الناعمة ومكانتها ورسم صورة ذهنية ايجابية لها فى المجتمع العالمى.

وتأسيساً على ما سبق فإن موضوع البحث الحالى هو دراسة وتحليل الركائز الفلسفية والفكرية للقوة الناعمة ومتطلبات تحقيقها فى التعليم الجامعى المصرى المعاصر.

وفى ضوء ما سبق تتبلور **قضية البحث الحالى** فى السؤال الرئيس التالى:

ما الركائز الفلسفية والفكرية للقوة الناعمة وما متطلبات تحقيقها فى التعليم الجامعى المصرى المعاصر؟

١- ما أهم الركائز الفلسفية والفكرية للقوة الناعمة؟

٢- كيف يمكن تحقيق متطلبات القوة الناعمة فى التعليم الجامعى المصرى المعاصر؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالى الى:-

١- التعرف على الركائز الفلسفية والفكرية للقوة الناعمة .

٢- توضيح متطلبات تحقيق القوة الناعمة فى التعليم الجامعى المصرى المعاصر .

أهمية البحث.

تظهر أهمية البحث الحالى فى مجموعة من النقاط من أهمها ما يلى:

١- أهمية وحيوية موضوعها ، والذى تمحور حول تقديم رؤية تحليلية لأثر القوة الناعمة فى الحفاظ على امن واستقرار وسلام المجتمع المصرى العربى وهويته.

٢- أهمية القوة الناعمة فى التعليم الجامعى فى الحفاظ على المكانة الدولية للمجتمع المصرى بين المجتمعات العربية والعالمية

٣- حث التعليم الجامعى المصرى على القيام بدوره تجاه المجتمع المصرى فى ضوء فلسفة القوة الناعمة.

منهج البحث:

تقتضى طبيعة البحث إستخدام المنهج الوصفى التحليلى باعتباره المنهج المناسب لطبيعتها، لإنه يساعد فى الحصول بفنياته على معلومات وحقائق واقعية عن الظاهرة المدروسة ، ولا يقف عند مجرد وصفها إنما يحلل ويفسر سعياً للوصول إلى النتائج المرجو تحقيقها ، كما يكشف عن رؤى وتصورات محتملة للظاهرة وتطوراتها فى المستقبل(عدلى على أبو طاحون، ٢٠٠٠،ص١٠٨) ، كما يقصد به أيضاً بأنه المنهج الذى يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فى الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر كيفياً عنها بوصفها وتوضيح خصائصها وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال الارقام والجداول التى توضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها مع غيرها من الظواهر(مولاى المصطفى البرجاوى، ٢٠١٦ ،ص ٤٩).

مصطلحات البحث:

ومن أهم مصطلحات البحث :-

الركائز (pillars):

المعنى اللغوى : هى مفرد ركيزة ،وهى ما يرتكز عليه ،أى الأساس الذى يعتمد عليه، أو الأعمدة التى تقام عليها السقوف(أحمد مختار عمر وآخرون، ٢٠٠٨،ص ٩٣٦) .

القوة الناعمة(soft power):

تعددت التعريفات التي دارت حول مفهوم القوة الناعمة وذلك على النحو التالي:

- القوة تعنى القدرة على التحكم والتأثير فى سلوك الآخرين، أما القوة الناعمة هى القدرة على التأثير وجذب الآخرين بالإقناع إلى المسار الذى يخدم مصالح وكيان الدولة ، وتتمثل أدواتها فى القيم السياسية الثقافية والقدرات الإعلامية والتبادل العلمى الفكرى والقدرة على مد الجسور وإقامة الروابط والتحالفات(اياد خلف عمر الكعود، ٢٠١٦، ص ٩، ١٨) .
- هى القدرة على التأثير فى الآخرين عبر الآليات الجاذبةأو التعاونية عن طريق الإقناع وإثارة جاذبية إيجابية بما يحقق النواتج المنشودة ،بالإعتماد على الجاذبية المستمدة من موارد يغلب عليها الطابع المعنوى مثل الثقافة والقيم والسياسة الداخلية والخارجية بما ينشئ صورة ذهنية ايجابية للدولة المعنية على نحو ينشئ التعاطف معها ومع سياساتها وأهدافها، وظهر مفهوم القوة الناعمة للمرة الاولى عام ١٩٩٠ فى مقال لجوزيف ناى أستاذ العلوم السياسية الأمريكى وأكد مفهوم القوة الناعمة على وجود وجه أخر غير مادى للقوة قوامه الجاذبية المستمدة من ثقافة الدولة وقيمها (على جلال معوض، ٢٠١٩، ص٨٧) .

- هى سلاح مؤثر يحقق الأهداف عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام أو دفع الأموال ، والقدرة على الحصول على ما تريد وتنشأ من جاذبية ثقافة بلد ما ومثله السياسية فعندما تكون سياستنا مشروعه فى عيون الآخرين تتسع قوتنا الناعمة ،كما أنها تعمل على تشجيع الديموقراطية فإجتذاب الناس إلى الديموقراطية أسهل من إرغامهم على أن يكونوا ديمقراطيين ، وليس من الذكاء الإنتقاص من القوة الناعمة بإعتبارها مجرد علاقات عامة فهى شكل من أشكال القوة ووسيلة للحصول على نتائج مرغوبة (جوزيف س ناى.، ٢٠٠٧، ص ٩، ١٩٠).

التعليم الجامعى المصرى المعاصر(Contemporary Egyptian university education):

هو مرحلة عليا من التعليم تدرس فى الجامعات ويقع عليه مسؤليات ضخمة فرضتها زيادة توقعات المجتمع المصرى ، وأصبح لزاماً عليه أن يطور من نفسه بإستمرار ومن مجتمعه أيضاً ويدفعه إلى الأمام ، ويقدم حلول للتغلب على مشكلات المجتمع **(محمد منير مرسى:، ١٩٧٨ ، ص٢١)**.

خطوات البحث:

اتساقاً مع أهداف البحث ووفقًا للمنهجية المتبعة سوف يسير البحث وفقًا للمحاور التالية:

- **المحور الأول: الركائز الفلسفية والفكرية للقوة الناعمة.**
- **المحور الثانى:متطلبات تحقيق القوة الناعمة فى التعليم الجامعى .**

فيما يلى تناول مناسب لكل محور :-

المحور الأول:الركائز الفكرية والفلسفية للقوة الناعمة .

أولاً:- مفهوم القوة الناعمة

يعتبر مفهوم القوة الناعمة من المفاهيم الحديثة التى تتواكب وطبيعة المرحلة كنتاج لثمرة تحويل الثقافة إلى حضارة عابرة الحدود،فهى تتيح القدره للحصول على ما نريد بالإغراء والترغيب بعيداً عن الإكراه، لذا تعتبر القوة الناعمة إحدى وسائل الهيمنة التى تعنى القيادة بالرضا والإقناع باستخدام الوسائل السليمة وهى تختلف عن مفهوم السيطرة بوصفه مفهوم مطبق بوسائل العنف والقمع(عزة أحمد محمد الحسينى،٢٠١٤،ص٣٧٧)،كما يعد مفهوم القوة الناعمة من المفاهيم المحورية فى العلاقات الدولية فى القرن الحادى والعشرين ،وعلى أساس هذا المفهوم تم تقسيم الدول إلى عظمى وكبرى ودول مؤثرة وأخرى صغيرة، وينظر إلى القوة الناعمة بإعتبارها مزيجاً من الافكار والمبادئ والمؤسسات والإجراءات التى تتفاعل داخل ثقافة الأمة الواحدة ولا يمكن الفصل بينها وهو ما يتفق مع ثقافة الدولة التى تقوم على المبادئ وتحقيق ثراء ثقافى عالمى (حازم عمر،٢٠١٧، ص ص ١٦٨ ، ١٦٩)، ونتيجة للتغيرات التى

يتعرض لها العالم فى شتى المجالات خاصة مجال السياسة الخارجية والعلاقات الدولية بدأ الاهتمام بالقوة الناعمة .

وأكدت دراسة يوسف أحمد عبده (٢٠١٦)أن الإهتمام بمفهوم القوة الناعمة بدأ بسعى الدول انطلاقاً من مصالحها الوطنية لتلعب دوراً محورياً يعزز مكانتها فى النسق الدولى ،فتعمل جاهدة على اكتساب مكانه مرموقه ويتحقق ذلك من خلال تطوير قوتها الصلبه كقدرتها العسكرية بشكل أساسى إلا أن تكاليف تلك القوة باهظة إقتصادياً وانسانياً، فبدأ الاهتمام بالقوة الناعمة المتمثل فى الثورة التكنولوجية والمعلوماتية(يوسف أحمد عبده الخزاعلة، ٢٠١٦، ص٤).

واستخدمت القوة الناعمة فى العلاقات الدولية حيث وسع أفاق السياسة الدولية التى سيطرت عليها القوة الصلبة، ،ولقد تداول مفهوم القوة الناعمة على ألسنة صانعى السياسات والعلماء وقادة التعليم ، ورحب الكثيرون بهذا المفهوم كمنطلق للمشاركة الدولية فى التعليم بإستخدام الثقافة ووسائل الإعلام لجذب الطلاب الدوليين(جمعة سعيد تهامى عبدالجواد،٢٠١٧،ص٣٠١، ٣٠٥ ، ٣٠٦) .

لذا انتشر مفهوم القوة الناعمة فى القطاع التعليمى حيث شكل جزء هام من معادلة التعليم الدولية ،وأصبحت القوة الناعمة منطلق للمشاركة الدولية فى التعليم ، وتعزيز التبادل الدولى والتعاون فى ميدان التعليم ،خاصة فى الدول التى تفتح أبوابها للطلاب من جميع دول العالم(حنان أحمد الروبى،٢٠١٩،ص٣٤٣)، فالتعاون هو شكل من أشكال المساعدة التى يتم تقديمها للآخر من أجل تحقيق هدف ما(عبد الرازق شاكر مراس، ٢٠١٩، ص٥١)،كما يعد من أشكال الجذب والاقتداء التى ساهمت فى تشكيل القوة الناعمة وانتشارها ،وتتعدد مفاهيم القوة الناعمة.

- هى مصطلح سياسى يهدف إلى تحقيق الرغبات والأهداف بالوسائل الدبلوماسية بعيداً عن التهديد والإرغام ولتحقيقها لابد من وجود الديموقراطية وتوافر الجاذبية وإستخدام الوسائل الدبلوماسية والتأكيد على التعزيزوالحرية والمساواة والعدالة والموضوعية والعقلانية وحسن الحوار (أشرف محمد أحمد محمود: ٢٠١١، ص٤٧٩).
- هى القدرة على إقناع الآخرين بدلاً من إكراههم، وتلعب القوة الناعمة دوراً فى التأثير فى العلاقات الدوليه العالمية وثقافات العالم والاقتصاد السياسى، وتشمل القوة الناعمة المؤسسات الحكومية و غير الحكومية والقيم السياسية والثقافية وتظهر بوضوح فى الزيارات الدبلوماسية العامة والثقافية ولها تأثير إيجابى على تدفق الطلاب والسياح والاستثمار الأجنبى وتعمل على زيادة جذب الطلاب الوافدين من ٠.٣٥ ٪ إلى ٠.٩٨ ٪، وتزيد من التأثير السياسى للبلد، ومما يزيد من قدرتها على التأثير والجذب أن تلتزم بالانفتاح والديموقراطية (J.P. Singh, Stuart MacDonald,2016,p4, 84)

- هى مزيج من الأفكار والمبادئ والمؤسسات والإجراءات التى تتفاعل داخل ثقافة الأمة لا يمكن الفصل بينها ، هى تقوم على المبادئ لا المنافع وتهدف إلى تحقيق ثراء ثقافى عالمى(حازم عمر، ٢٠١٧،ص١٦٩).
- هي القدرة على التعرف على ثقافات الاخرين مع جذبهم لمتابعتها والاعتراف بها ، وتنبع تلك القوة من الشعور بقيمة الأمة نفسها ومدى جاذبية ثقافتها،وقيمها السياسية محلياً ودولياً التى تعتبر من أهم موارد تلك القوة، فالقوة الناعمة تنشأ من جاذبية ثقافتها وأفكارها السياسية وسياستها، فالثقافة والأيديولوجية السياسية الدولية هى العوامل الرئيسية للقوة الناعمة فكل أمة لديها موارد ومصادر متنوعة عليها استخدامها وتدعيمها(Li Lin Leng Hongtao ,2017,pp69, 71).
- القدرة على التأثير فى الرأى العام عن طريق الادوات المدنية والدبلوماسية، والاتصالات الاستراتيجية، وتقديم المساعدات لاعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية(جمعة سعيد تهامى عبدالجواد، ٢٠١٧، ص٢٩٦).
- هى تلك القوة التى تؤكد استخدام الوسائل الحضارية والإقتصاديةوالدعائية وهى القدرة على التأثير وجاذبية الأطراف المعنية بعيداً عن الإرغام والتهديد(مسفر ظافر عائض القحطانى، ٢٠١٠، ص٨).
- هى استخدام وسائل إقناعية وتصحيحية تنبثق من قدرات الدولة ومخزونها التراثى ومكانتها الإعتبارية(فهد بن أحمد الشعلان، ٢٠١٥، ص٢٨٩).

فى ضوء ماسبق يمكن تعريف القوة الناعمة إجرائياً:- بأنها قدرة التعليم الجامعى المصرى على الجذب والتأثير والتحكم بالاقناع والتوجيه لتحقيق مصالح المجتمع المصرى من خلال ما يقوم به من أنشطة وبرامج وندوات ومحاضرات وبعثات ومنح لتشكيل الإطار الثقافى القيمى ورسم صورة ذهنية ايجابية جاذبة للمجتمع المصرى وما به من قيم وثقافة عربية لأبناء المجتمع المحلى والعربى والعالمى وتعميق الشعور بقيمة المجتمع المصرى وهويه الأمة العربية ومدى جاذبية ثقافتها ،وبالتالى تحقيق مكانته وهويته ضد أى انحراف فكرى .

ثانياً:- أهمية القوة الناعمة:-

نظراً لأهمية القوة الناعمة للدولة فى مختلف المجالات الانسانية على الصعيد الداخلى فى توفير فرص العمل وتحقيق التنمية الشاملة للدولة والصعيد الخارجى، حيث تعمل القوة الناعمة على توطيد العلاقات

الدولية بين الدول بعضها البعض ، وايجاد بيئة مؤيدة لسياسة وتوجهات الدولة، وتوطيد المكانة المتقدمة للدولة بين دول العالم ، لذا فإنه يمكن توضيح أهمية القوة الناعمة فى النقاط التالية:-

١- على الصعيد الخارجى (الدول الخارجية):-

تعمل القوة الناعمة على إيجاد بيئة مؤيدة لسياسة الدولة وتوجهاتها تجاة دول أخرى مما يحقق مصالح الدولة ،وذلك على المستوى السياسى، وتساعد على الترويج للمنتجات الثقافية لدوله ما فى دول أخرى،مما يساعد فى زيادة جاذبية الدولة،فهى تعتبر أداة للتقارب الثقافى، وذلك على المستوى الإجتماعى ، أما على المستوى الإقتصادى فهى تعمل على زيادة تسويق منتجات الدولة فى دول أخرى من خلال السمعة الحسنة التى تتمتع بها الدولة، مما يساعد فى دعم الوضع الإقتصادى ويزيد صادراتها ، ويحد من مقاطعة صادراتها(رانيا علاء الدين أحمد خضر،٢٠١٩،ص٤٨٦)، فهى نمط أساسى فى كسب العقول وتطويع العواطف عن طريق التسامح وقبول الأخر، لذا تتعدد أنماطها وأشكالها وتبتعد عن النمط التقليدى للقوة(حمدان محمد حارب سالم الدرعى، ٢٠٢١، ص ١٥٣)،حيث تساعد على الترويج السياحى بطريقة مباشرة من خلال الحملات الدعائية والاعلانية أو بطريقة غير مباشرة من خلال المسلسلات والأفلام والأغانى المصورة فى مقاصد سياحية معينة ، وذلك ما أكدت علية دراسة غادة محمود الإمام(٢٠١٨) بأن القوة الناعمة لأى دولة تتمثل فى ثقافتها وفنونها وغيرها من العوامل التى تؤثر على جذب السائحين واستقطابهم من بلادهم وتنشيط القطاع السياحى فى العديد من دول العالم ، فمن خلال استخدام القوة الناعمة تستطيع الدولة التأثير فى أفكار وميول السائحين الأجانب عن طريق أشخاص محبوبين وذوى جماهيرية كالفانين ونجوم الرياضة ورجال الإعلام والصحافة والأدباء وأساتذة الجامعات والسياسيين فنجد على سبيل المثال قامت وزارة السياحة المصرية بحملات دعائية مختلفة لترويج السياحة وخاصة فى الفترة التى تلت ثورة ٢٥ يناير لعام ٢٠١١(غادة محمود الإمام،٢٠١٨، ص٢٣١)، فالسياحة أحد أهم مصادر الدخل القومى للدول والتى توفر الكثير من فرص العمل ، وبالتالى تساعد القوة الناعمة هنا على تحقيق أمن المجتمع واستقرارة وبالتالى تقلل من فرص انحرافه.

ومن ناحية أخري وعلى مستوى العلاقات الخارجية يمكن لمصرالاستفادة من الدول الكبرى كالصين وروسيا وأمريكا من حيث تدعيم قوة مصر الناعمة فى كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والسياسية والثقافية.

حيث تستحق تجربة الصين قدراً كبير من الاهتمام من الجانب المصرى لما حققته من نتائج مذهلة بداية من تحقيقها معدل نمو اقتصادى لم يتحقق فى أى اقتصاد أخر خلال فترة متصلة حوالى ثلاثون عاماً ، ونجاحها فى التعامل مع مشكلة الزيادة السكانية، الاصلاح المؤسسى وتنمية الصادرات تلك التجربة تزخر بالسمات التى يمكن اعتبارها فى ذات الوقت دروس مستفادة يمكن لصانعى القرار فى مصر الاستفادة منها ، ومن تلك الدروس المستفادة أن الصين ركزت على القدرة التنافسية للنهوض، تميزت

عمليات الاصلاح فى الصين بالتفاعل بين القمة والقاعدة،تشجيع ثقافة التصدير فى الجانب الاقتصادى ، المشاركة الفعالة(أحمد محمد أحمد عبد المقصود، ٢٠١٤، ص٥٨٦) ، تثق بقدراتها وطموحاتها وتبدى استعداداً اكبر للدفاع عن نظام حكمها ونموذجها التنموى، وعن مكانتها المتقدمة كقوة مركزية عالمية كبرى(على الجرباوى، ٢٠٢١، ص٨٦) .

كما أنه من الممكن أن تستفيد مصر من القوة الناعمة للولايات المتحدة الأمريكية فى مجال التعليم ،حيث تؤكد دراسة إيمان وصفى (٢٠٢٠) أن مصر بحاجة إلى تحرك حقيقى نحو اللامركزية فى التعليم ، بإنشاء المدارس الجاذبة الأمريكية فى مصر والتى تتنوع موضوعاتها وفقاً لتنوع احتياجاتها ووفقاً لاهتمامات الطلاب أنفسهم، فتلك المدارس هى مدارس توفر مناهج فريدة بطريقة متميزة تجذب الطلاب ، وتتميز عن غيرها من المدارس فى قدرتها على توفير موضوعات أكاديمية متخصصة تعرف بأسم البرامج الجاذبة ، وهى مفتوحة للطلاب من خارج منطقة حدود المدرسة العادية ، وتقدم برامج تنافسية(ايمان وصفى كامل السيد حرب، ٢٠٢٠، ص١٥٣٣، ١٤٥٩).

كما لابد أن تستفيد مصر من تجربة النظام الجامعى الأمريكى الذى دعم من قوة أمريكا الناعمة ، حيث تؤكد دراسة فيولا منير (٢٠٢٠)أن الجهود المصرية فى تطوير الآداء الأكاديمى للجامعات مازالت تواجهها العديد من المعوقات واوجه القصور التى تقف حائلاً دون التطوير، لذا فلابد من الاستفادة من تطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية الخاصة بالجامعات الأمريكية وتطبيقها على الجامعات المصرية لتطوير آداء الطلاب الجامعيين المصريين وذلك بما يتماشى مع طبيعة وظروف السياق الثقافى للمجتمع المصرى(فيولا منير عبده، ٢٠٢٠ ،ص ١٢٦٦، ١٢٦٨)، مما يساعد على تطوير آداء الجامعة المصرية ويدعم من قوتها الناعمة .

كما يمكن الإستفادة من الولايات المتحدة الأمريكية فى مجال ريادة الأعمال فى التعليم الجامعى ، لكون ريادة الأعمال مصدر من مصادر الميزة التنافسية وركيزة لزيادة فرص العمل والتوظيف الذاتى ومن ثم دفع عجلة التنمية الاقتصادية(خالد السيد محمد اسماعيل وآخرون، ٢٠١٦، ص ٤١٦) ، ولابد أن تستفيد مصر من تلك الدول القوية لدعم قوتها الناعمة وتوطيد علاقتها الدولية والعالمية لتحقيق مصالحها ، و تسعى مصر دائماً للعودة لدورها الريادى فى محيطها العربى .

حيث تؤكد دراسة مروة ممدوح السكرى (٢٠١٩) أن مصر تسعى دائما للعودة لدورها الرئيسى فى منطقة الشرق الأوسط و تتجة لتنويع علاقاتها الخارجية مع القوى الدولية كروسيا من أجل تعظيم الاستفادة وتحقيق المصالح المصرية ، كما تم الاتفاق على اقامة مشروعات مشتركة من اهمها انشاء مركز فى مصر لتخزين وتداول القمح الروسى وتصديره الى الاسواق المجاورة، إلى جانب بحث إمكانية التعاون فى مجالات مختلفة وجديدة(مروة ممدوح السكرى، ٢٠١٩، ص٢٥٤).

٢- على الصعيد الداخلى (مصر):-

حيث تمثل القوة الناعمة قوة إقتصادية للدوله فهى تساعد على تسهيل تدفق الاستثمارات الأجنبية إليها،تساعد على الإرتقاء بالقطاع السياحى عن طريق جذب السائحين إليها،تساعد على جذب الطلاب الوافدين ، والذين يعتبرون سفراء عند عودتهم لبلادهم ، تعتبر مصدراً لفرص العمل ، ومن ثم خفض

معدلات البطالة، لذا فلابد من الإهتمام بالقوة الناعمة فهى تمثل عاملاً مؤثراً للتنمية الشاملة للدولة وتساعد على رفعة وفاعلية سياسة الدولة على خريطة العالم، ومراكز صنع القرار(رانيا علاء الدين أحمد خضر،٢٠١٩،ص٤٨٦).

كماتتضح أهمية القوة الناعمة فى عجز القوة العسكرية وعنفها وقسوتها عن الترويج للدولة وسياستها فى الخارج،مما إستدعى تجريب شكل أخر فى أداء السياسة الخارجية لا يجلب هدراً للدماء أو الأموال ، ويكون سبباً مؤثراً فى إعطاء صورة إيجابية للدولة ويجذب الآخرين نحوها دون عوائق وهى القوة الناعمة(هبة عادل مطرود، فيان أحمد محمود محمد،٢٠١٩، ص١٦١) .

لذا ترجع الأهمية المتزايدة للقوة الناعمة فى أنها تقدم رؤية بديلة لقوة الدولة بعيداً عن أساليب القوة الصلبة المعتمدة على الأساليب القسرية والعنف والإكراة باهظة التكاليف ، فالقوة الناعمة تعظم وتعزز الإستفادة الوطنية وتزيد نفوذ ومكانة الدولة وأمنها القومى ، ويتم استغلال القوة الناعمة بأيدى صانعى القرار (Giulio M Gallarotti،,2011 ، 33,36 pp).

كما تكمن أهمية القوة الناعمة فى أنها السهل الممتنع فى العلاقات الدولية ،فهى سهلة فى حد ذاتها لإنها معنوية ، وصعبة للسبب ذاته،وذلك لأن إدراك القوة المعنوية يحتاج لأجيال بينما تحقيق القوة المادية وأدواتها القسرية بما تشمله من حروب ومقاطعات وأساليب الردع والعنف التى تحتاج إلى وقت قصير لتحقيق الهدف ، ومن هنا تأتى أهمية القوة الناعمة فى أنها تجذب العالم بعيداً عن ويلات الحروب والخسائر البشرية والمادية والمالية ، وبالتالى يكون تركيز العالم على تحقيق التنمية، وليس الإستعداد للحرب ، كما تساهم فى تكوين علاقات دولية إيجابية ، وتشجيع منظمات المجتمع المدنى لما لها من دور فى نشر ثقافة القوة الناعمة(رانيا علاء الدين أحمد خضر،٢٠١٩،ص٤٨٨).

وهذا ما أكدته دراسة يوسف أحمد الخزاعلة(٢٠١٦) على أن القوة الناعمة تكسب الدولة مكانة دولية متقدمة وتعمل على تعزيز واستدامة تلك المكانة، ففى عالم اليوم لا يمكن أن تحقق الدولة مكانة متقدمة دون العمل الدؤوب على انماء قوتها الناعمة(يوسف أحمد عبده الخزاعلة ،٢٠١٦ ، ص ١) ، فهناك علاقة طردية بين قوة الدولة الناعمة ومكانتها الدولية المتقدمة.

كما يرجع أهمية القوة الناعمة فى أنها تستخدم فى تحسين التعليم الدولى فى الدول المتقدمة مستفيدين من وسائل الاتصالات المتنوعة ، حيث أن الدول التى تمتلك الخبراء والأكاديمين فى المجال التعليمى العالمى والإعلام المتقدم المؤثر والدعاية التى تولد الرغبة لدى الأفراد من بلاد مختلفة يريدون الإطلاع على هذا النوع من التعليم(دعاء حمدى محمود مصطفى الشريف، ٢٠١٣، ص ١٧٧، ١٧٨).

إن قوة الدولة الناعمة تزيد من قوة حضارتها ، فالقوة الناعمة هى آداة فعالةاتحقيق مصالح الدولة فى عصر المعلوماتية بدلاً من القوة الصلبة ، ولكن لا يعنى هذا الاستغناء الكلى عن القوة الصلبة لإنها ضرورة حتمية تفرضها الأوضاع الدولية ، لذا فاستراتيجية القوة الذكية هى استراتيجية مربحة تدمج بين

القوة الناعمة والصلبة ، وتكفل للدول الأسلوب الامثل فى التعامل مع مختلف القضايا الدولية التى تواجهها والتى يصعب التعامل معها بالقوة الصلبة فقط أو القوة الناعمة فقط(بن ضيف الله بلقاسم ، ٢٠١٩، ص١٠) ، فتلك القوة الناعمة للدولة هى قدرة الدولة على الحصول على أفضل النتائج عن طريق الجذب بدلاً من العنف والاكراه والاجبار (Joseph Nye:Soft power,2017 ,p1.) ، فالعنف والاكراه وكل أساليب القوة الصلبة تحتاج إلى تكاليف مالية باهظة ولا تحقق النتائج المرغوبة على العكس من القوة الناعمة التى تحقق أفضل النتائج بالجذب والاقناع وبالتالى تحقق مصالحها واهدافها القومية

وتكمن أهمية القوة الناعمة أيضاً فى كونها آداة فعالة للقضاء على كافة أشكال العنف والتطرف والارهاب ، فهى حجر الزاوية لإعادة التشكيل السليم للوعى والادراك والتفكير لدى الشعوب ، حيث شهدت القوة الناعمة المصرية فى الفترة من ٢٠١١ ــ ٢٠١٣ تراجعاً كبيراً ناتج عن عدم الاستقرار سياسيًا واقتصاديًا، ،وشهدت القوة الناعمة المصرية تطوراً منذ عام ٢٠١٤ حيث تم اعادة تفعيل دور القوة الناعمة من خلال الاصلاح السياسى والتجديد الدينى، التفوق الرياضى لشباب مصر فمصر أرض البطولات ،تعميق الهوية المصرية والعربية من خلال مبادرة اتكلم عربى ،اعتماد الأمم المتحدة لمنتدى شباب العالم تقدرياً لمناقشة القضايا المعاصرة الخاصة بالشباب ودورهم فى تحقيق أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠(عائشة غنيمى،٢٠٢١).

مما سبق نستنتج أن القوة الناعمة تعتمد على الإستثمار الذكى للقدرات والطاقات والإمكانيات وتعمل على تحسين الخدمات المقدمة كالخدمات التعليمية أو الثقافية أو الاستهلاكية لجذب الآخر والتأثير فيه وبالتالى تساعد على تقدم المجتمع ورفع مكانته، كما تساعد أيضاً على الترويج للخدمات أو المنتجات ونجد أن مصر قد استفادت بقوتها الناعمة متمثلة فى الفن والثقافة للترويج السياحى للمقاصد السياحية، وهى بذلك استثمرت قدرات رجال الفن والمؤسسات الإعلامية فى القيام بالحملات والاعلانات لزيارة تلك المقاصد السياحية المصرية والعمل على تحقيق مصالح المجتمع المصرى فى زيادة الدخل القومى .

وهنا تؤكد دراسة بسمة مصطفى محمد حلمى (٢٠٢١)على أن القوة الناعمة تكمن أهميتها فى استثمار الطاقات وتوظيف المقومات والقدرات لتحقيق أهداف الدولة ومصالحها ويتم الاستخدام لتلك القوة الناعمة عن طريق نشر الفكر والثقافة وأساليب الحياة(بسمة مصطفى محمد حلمى،٢٠٢١، ص ٤٠) .

ثالثاً:-أهداف القوة الناعمة:-

تهدف القوة الناعمة إلى نشر الوعى والثقافة مما يؤهل للإعداد الفكرى والروحى ويتم ذلك عن طريق الوسائل الإقناعية التى تستخدمها القوة الناعمة فى عصر متنوع الأفكار(بتول فاروق محمد على الحسون ،٢٠١٩،ص٤١١).

وتؤكد دراسة مسفر القحطانى(٢٠١٠)على أن القوة الناعمة تحقق العديد من الأهداف والرغبات بالوسائل الحضارية الثقافية، والقدرة على التأثير وجاذبية الأطراف المعنية إلى المسار الذى يخدم مصالح

الدولة وكيانها باستخدام الموارد المادية والمعنوية بعيداً عن الإرغام(مسفر بن ظافر عائض القحطانى، ٢٠١٠،ص٩).

وتهدف القوة الناعمة إلى تطوير هوية موحدة للدولة فى كافة المجالات ، وتعزيز موقع الدولة ومخزونها الثقافى ، وتطوير شبكات دولية فاعلة مع الأفراد والمؤسسات حول العالم بما يخدم أهداف ومصالح الدولة ، كما تعمل على ترسيخ سمعة الدولة دولة حديثة منفتحة محبة متسامحة لشعوب العالم كله(حمدان محمد حارب سالم الدرعى،٢٠٢١، ص١٦٧)، فهى بذلك تعمل على بناء شخصية مصرية ذات هوية حضارية عربية.

فبناء الشخصية المصرية الواعية نواة بناء حضارة ، فالحضارة تقوم على الإنسان، وتنميته وتطويره وتلبية احتياجاته، وتحقيق انسانيته، لذا فبناء الإنسان حضارياً هى صناعة ثقيلة فى الوقت الراهن، لإن هذا البناء يتطلب أصول وأسس حضارية تستمد منها قوتها، فالانسان المصرى هو الثروة الحقيقية لمجتمعه ،وضياع الشخصية الحضارية لهذا الانسان المصرى تعنى تشوية لصورة مستقبله، لذا فنحن فى اشد الحاجة لإعادة بناء وانبعاث الشخصية المصرية من جديد فى هذا العصر القائم على الصراع الحضارى(صفاء طلعت مدكور منصور،٢٠٢١، ، ص ١١٧، ١٢٠) ، فالصراع الآن هو صراع الثقافات صراع الفكر والعقل ،ومن أهم أدواته الغزو الفكرى والثقافى حيث يتم الغزو بالانتقال إلى أصحاب الفكر فى مواطنهم وأصبحت الدول التى تغزو عقول وفكر شباب المجتمع المصرى تقنن الهجرة وتتربص لجذب النخب الفكرية والسياسية والاعلامية ممن ينشر فكره عبر كتاباته ووسائل الإتصال المختلفه، ويتم ذلك الغزو عن طريق الإعجاب الذى يبدية أبناء المجتمع لتلك الدول الغربية فيقومون بترجمة ذلك الاعجاب إلى فكر وسلوك إلى مجتمعهم العربى المصرى فيصبحوا بذلك مساهمين فى عملية الغزو ويصبحوا أيضاً آداة لها(على عيسى عبدالرحمن، ٢٠٠٦ ص٢٠٢).

وهنا تظهر القوة الناعمة للدول الغازية فى جذب رجال وقادة الفكر ووقوعهم فريسة لتحقيق هدفهم فى التسويق لثقافتهم بالاعجاب بتلك الثقافة وبالتالى نشرها فيما يكتبونه أو يعلنون عنه أو فيما يسن من قوانين ، فالصراع القائم بين الحضارات الآن آداته هى العقل والفكر لابناء المجتمع بجميع فئاته وقياداته. لذا فالصناعات الثقافية التى تهتم بدور الثقافة فى المجتمع المعاصر بكافة مجالاته، والتى تقوم على استغلال المخزون المعرفى والقيم الثقافية ومجالاتها هى الاعلانات والفيديو والافلام والبرمجيات التعليمية والترفيهية والانترنت والكتابة والمطبوعات ، وموضة الملابس ، والعمارة والحرف والموسيقى والفنون ،ولها مضمون ومعنى اجتماعى وثقافى وتنتج اعمالا فنية وابداعية ملموسة وغير ملموسة(نوال المسيرى، ٢٠١٩، ص ٦) ، أصبحت تلك الصناعات الثقافية والابداعية مسألة تهم السياسة والمؤسسات التربوية والأكاديمية ، كما تعد أحد المجالات ذات الأولوية للإستراتيجية التنموية إلى جانب دورها فى التنوير والتماسك الإجتماعى(مى إبراهيم حمزة ٢٠٢١، ص١٨٨) .

إن أهداف القوة الناعمة إما مباشرة أو غير مباشرة ، ففى الشكل المباشر فهدف القوة الناعمة الجذب والاقناع ولكن بتوفير كل شروط الإقناع والتأثير ، الشكل الغير مباشر يتم عن طريق تحقيق الهدف

بإعداد بيئة تمكن من اتخاذ القرار نحو الانجذاب للقوة الناعمة للدولة أو عدم التأثر بها(جوزيف ناى، ٢٠١٥، ص١٢١).

مما سبق نستنتج أن للقوة الناعمة العديد من الجوانب والآثار الإيجابية بوصفها أداة مؤثرة للدول التى تمتلكها وتحسن استغلالها بشكل فعال فهى تساعد على تشكيل الصورة الذهنية للدولة فى العالم ، وتجنب الدول ويلات الحروب، تساعد على تحقيق التنمية الشاملة ، كما تساعد على نشر الثقافات المتنوعة ، كما تشكل وعى وادراك الشعوب لتلك الثقافات.

رابعاً:- خصائص القوة الناعمة

ذكرت دراسة شيرين عيد مرسى (٢٠١٦)أن للقوة الناعمة مجموعة من السمات والخصائص المميزة لها منها ما يلى :-

- نسبية ولا يمكن الشعور بها وتعرف بمقارنة الفرد بأفراد آخرين
- عملية محيرة لأنها لا ترى بل يمكن الشعور بتأثيرها وهى منتشرة فى كل النشاطات الانسانية
- عملية إجتماعية فيصفها البعض بالقوة الاجتماعية بين الأفراد
- تتطلب موارد مادية وبشرية ومعنوية ومالية
- وسيلة لتحقيق غاية وهدف معين
- عملية مشاركة أكثر من فرض للأوامر وتعاون أكثر من سيطرة ، فهى تتطلب طرفين من لديه القوة ومن ينصاع لتلك القوة(شيرين عيد مرسى ،٢٠١٦،ص ٢٠٨، ٢٠٩).
- تقليدية، نظراً لتباطؤ الحركة الثقافية التى تؤثر فى ثقافة المجتمع ونظمه
- تأتى فى الوقت المناسب يعنى أن تداعياتها تتضح فى الأوقات الزمنية المناسبة لضمان تحقيق نتائج فعالة
- عملية مقنعة وغير مترابطة ثقافياً حيث تمكن ثورة الإتصالات والمعلومات من إنتشار القوة الناعمة فى جميع أنحاء العالم ،فتقتنع المجتمعات العربية ببعض المظاهر الغربية كالمأكولات والملابس ، ولا تقتنع بالعادات الغربية وينعكس هذا الإقتناع وعدم الترابط الثقافى على المجتمعات العربية فى الأخذ ببعض المظاهر الغربية لتطوير المناهج التعليمية وأساليب التقويم، مع التحفظ بالبقاء على شكل الأبنية المدرسية التى تفصل بين الجنسين
- عملية ديناميكية متغيرة تتأثر بتنظيم الأفكار والقيم وتطبيقها من قبل الجهات الإنسانية الفاعلة،وتعمل على مواكبة التطورات العصرية، ولذلك فهى تتغير بتغير الزمان والمكان والأشخاص

- تترابط مع القوة الصلبة ،ولكى تكون القوة الناعمة أكثر فعالية فهى يجب أن تؤدى من خلال جهاز لديه الصرامة والقوة ،فعلى سبيل المثال يصبح انتشار الثقافة الأمريكية أقل فاعلية دون القوة المادية للتطورات التكنولوجية(الانترنت)،القوة الاقتصادية(عزة أحمد محمد الحسينى،٢٠١٤،،ص ص٣٨٥، ٣٨٦)،فالقوة الناعمة لا مفر من استخراجها من القوة الصلبة ولكن بطريقة ناعمة(كاظم هاشم نعمة، ٢٠١٧، ص ٢٨) ، حيث يعتبر مفهوم القوة الناعمة من إفرازات تفاعل الموجة الثالثة (الثورة الإلكترونية أو ما بعد الحداثة)، وتتمثل فى سلوك الجاذبية وعملتها الرئيسية هى القيم ، الثقافة السياسية، المؤسسات الدبلوماسية العامة، الثنائة والمتعددة الأطراف(عبد الوهاب برحايل، على مدونى،٢٠٢١، ص٥٢٠).
- هى وسيلة التعامل بين القوى الدولية وبعضها وهى ليست صفة سياسية ولكنها وليدة موارد مادية
- وسيلة من أجل تحقيق التأثير على الآخرين الذين يتنافسون لتحقيق نتائج ملائمة لأهدافهم الخاصة
- وسيلة جاذبة ويؤدى الجذب فيها إلى التقليد أوالإقتداء(أحمد السيد خيرالله، ٢٠١٩، ص ١٦٠، ١٦١)، حيث أنها سلاح مؤثر لتحقيق الأهداف عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام ودفع المال، وعادة ما تكون أساليبها خفية تسير ببطئ وتعمل وفق معطيات علم النفس، والاجتماع،فتناغم تلك القوة ما يفكر به الإنسان وما يرغبه من أهواء نفسية بحيث تصور له أنها الملبية لطموحاته مما يجعله ينجذب إلى ما يطرح إليه من أفكار دون أن يدرك ذلك(بتول فاروق محمد على الحسون ،٢٠١٩، ص٤١٥، ٤٢٧).
- تعتبر القوة الناعمة عملية محايدة فى فائدتها أى أنها موجودة وغير مفيدة أو كونها مفيده وإيجابية فهى سلاح ذو حدين إذا لم يحسن فهمها والتعامل معها(سعود صالح كاتب، ٢٠١٩ص١٨٤)، وهى عملية متفاعلة وينتج عن هذا التفاعل والارتباط علاقة تأثير متبادل سلباً وإيجاباً (أحمد يوسف محمد عبد النبى، ٢٠٢٠،ص٢٧٦)، لذا فالقوة الناعمة وسيلة مزدوجة قد تكون للإصلاح بالتنوير للرأى العام فى بناء الأوطان ، وقد تكون وسيلة للإفساد بالفتنة للرأى العام(سعد الدين مسعد هلالى، ٢٠١٩ ،ص١٤).
- أنها ليس لها مركز واحد نبحث عنه فى مؤسسة من مؤسسات الدوله وإنما هى موزعة ومنتشره على الجسد الاجتماعى بأكمله،فهى مثلها مثل المعرفة حاضرة فى كل مكان
- أنها ممارسة ليست ملكية ولا هى إمتياز طبقة دون أخرى(سامى محمد عبد المقصود نصار،٢٠٠٨ ، ص٧١)، فهى ممكن أن تمارسها أى جهة مهما ضعفت قوتها الصلبة .
- هى نتيجة لجهود مخططة وأنشطة منظمة على أساس علمى ، وليست نشاطاً عشوائياً

- هى عمل مؤسسى محكم وليست جهد فردى
- أثرها عميق و تتطلب فتره طويلة نسبياً لتؤتى ثمارها
- تنطلق من رؤية استراتيجية واضحة ، مرتكزة على مقومات فكرية تعبر عن القيم الدينية والأخلاقية والحضارية، فهى تعتمد إلى حد كبير على الثقافة الإعلام والدبلوماسية ، وذلك فى سعيها لتحقيق رسالة محددة(محمد سيف الشامسى، ٢٠٢٠،ص٧).
- تعتمد على الجذب والاقناع بعيدًا عن الإكراة
- تؤثرفى العلاقات الدولية والعالمية
- تشتمل على المنظمات الحكومية والغير حكومية ، والمواطنين المؤثرين والمؤسسات الاقتصادية والقيم السياسية والثقافية
- تتداخل مع الدبلوماسية العامة والعلاقات الثقافية
- تحدث القوة الناعمة بشكل سريع التغير(J.P. Singh and Stuart MacDonald,2017,p4) .
- أداة عبقرية لغسيل المخ وبرمجة العقول وتغيير الأفكار(حسن عبد العليم عبد الجواد يوسف،٢٠١٧، ص١٨٦).
- هى قوة رمزية ثقافية تجد تمثيلها فى الثقافة بمختلف تجلياتها وكثيراً ما يحدث خلط بين الثقافة والقوة الناعمة بحيث تصبح روافد الثقافة هى نفسها روافد القوة الناعمة(ليلى بنت محمد بن على الحدى،٢٠١٩، ص٧٦١).
- تعد القوة الناعمة من الأدوات الرئيسية للسياسة الخارجية ومن الركائز الأساسية للصعود للسلم السياسى وهى وسيلة لنجاح استراتيجية أى دولة فى تعزيز الشراكة مع دول العالم ومثال على ذلك ما قامت به الصين حيث أقرت مزايا استخدام القوة الناعمة وعملت على الانخراط فى سياسات حسن الجوار مع الدول العربية وطرحت نوعاً جديداً من العلاقات مع العالم العربى يقوم على أساس التعاون الشامل وليس على أساس الإنقطاع والنفعية(حازم عمر ،٢٠١٧، ص ١٦٧، ١٦٨).
- تعتمد على المصداقية ، فإن المصداقية تزيد من الجذب وبالتالى تزداد القوة الناعمة للدولة(جوزيف ناى ، ٢٠١٥، ص١٠٩)
- تعتمد على وسائل إقناعية وتصيحية تنبثق من قدرات الدوله ومخزونها التراثى ومكانتها الإعتبارية مما يؤدى إلى مواجهة الأزمات وتعديل السلوك(فهد بن أحمد الشعلان،٢٠١٥،ص٢٨٩)، وهى توجيه الأفكار والمعتقدات من خلال الجذب الثقافى والسياسى

البراق،لتحقيق سلوك سلبى تجاة الدولة ومؤسساتها لصالح الدولة الجاذبة(الشيماء محمد أسامه، ٢٠١٩، ص٣٧٦).

مما سبق نستنتج أن للقوة الناعمة مجموعة من الخصائص التى تؤهلها للقيام بدورها كقوة مؤثرة جاذبة تعتمد على الوسائل الاقناعية ، وتتكاتف مع القوة الصلبة فى بعض الاحيان لتحقيق أهدافها ، فهى تتميز بمجموعة من الخصائص المتعارضة المتكاملة فى نفس الوقت ،حيث أنها نسبية ،محيرة ومحايدة ،متفاعلة ومنتشرة ،تقليدية وديناميكية متغيرة، ترتبط بالوقت،تشاركية ،اجتماعية.

خامساً:- مؤشرات القوة الناعمة

حدد تقرير القوة الناعمة ٣٠ الصادر عن إحدى المؤسسات التربوية بالتعاون مع فيسبوك والذى يصدر سنوياً عدد من المؤشرات للقوة الناعمة التي توضح ترتيب كل دولة من حيث مدى أمتلاكها للقوة الناعمة وهذه المؤشرات هي :

١- **التعليم** ، يركز المؤشر الفرعي للتعليم في المقام الأول على التعليم العالي ،من خلال قياس جودة أداء جامعات البلد ، وقدرتها لجذب الطلاب الدوليين ،والمساهمات الأكاديمية،نشر البحوث فى الدوريات العلمية العالمية ، وحجم الانفاق على التعليم ، ونسبة الأمية،وعدد مراكز التفكير، وعدد الجامعات فى التصنيف الدولى .

٢- **الثقافة**، الثقافة هي أقوى موارد القوة الناعمة خاصة فى الولايات المتحدة الأمريكية ومن المقاييس الثقافية الفن ،السينما والموسيقى والرياضة والسياحة،الثقافة الإبداعية، المتاحف الفنية والزائرين، المطاعم الشهيرة، الوافدون السياحيون الدوليون، الإعلام،حجم الصادرات الدولية، عدد الافلام المشاركة فى مهرجانات دولية.

٣- **المشاريع**، وتضم مجموعة من المؤشرات الاقتصادية، كنموذج الأعمال في بلد ما بما يمتلكه من القدرة على الابتكار ، والحفاظ على الصدارة، والتنافسية الاقتصادية،معدلات فساد متدنية ومهارات عالية للقوى العاملة، والصادرات التكنولوجية الفائقة،مما يجعل هذا النموذج مثير للإعجاب.

٤- **الحكومة** أو مؤشرات الحوكمة ، ويحتوى هذا المؤشر على مجموعة من المقاييس كالحرية ، حقوق الإنسان،الديمقراطية ،المساواقبين الجنسين والعدالة الاجتماعية ودرجة الثقة فى الحكومة ويشمل أيضًا، تدابير الحكومة، وجميعها تندرج تحت القيم السياسية، فيقيس ذلك المؤشر مدى قدرة الدولة على أن تكون نموذجاً يحتذى به

٥- **الرقمية** ، عدد مستخدمى الانترنت ،الخدمات الحكومية عبر الإنترنت والخدمات العامة أيضاً،واستخدام الدبلوماسية الرقمية، والتقنيات الحديثة، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل

السياسيين والحكومة وعدد متابعيهم من الخارج ،وتلك الأدوات الرقمية لها تأثير على العلاقات الدولية، وجود بنية تحتية رقمية على أحدث طراز

٦- **الاندماج العالمى** أو التفاعل أو المشاركة الدولية ، ويتمثل فى الشبكات الدبلوماسية العالمية والسفارات والبعثات ، والمنظمات متعددة الأطراف ، والعضوية فيها وعدد المكاتب الثقافية،تتصدر فرنسا قمة هذا المؤشر للعام ٢٠١٩ (JONATHAN MCCLORY, 2019, p 27)، فقوة الدولة الناعمة هو بمثابة مشروع تنموى ونموذج يقتدى به فى كافة مجالات الحياة .

فإستخدام القوة الناعمة هو بمثابة نصر مستدام لإنه لا يعتمد على الإكراة فى الإنتصار ، ولا يحفز دفاعات الآخر ولا يستثيره ولا يضعه فى خانه رد الفعل لإن القناعات ستتبنى من قبل الطرف الأخر ويقبل المسير وفق ما ترغب به الدوله الساعية للنفوذ دون مقاومة(بتول فاروق محمد على الحسون ،٢٠١٩،ص ٤٢٧).

مما سبق نستنتج أن مؤشرات القوة الناعمة تعتمد على إبراز مكانة وامكانات الدولة ومدى قوتها فى جميع المجالات على المستوى الاقتصادى عن طريق تقديم نموذج قائم على الريادة والابتكار ، وجانب سياسى قائم على المشاركة والعلاقات الدولية الودية والتحالفات وتقديم المعونات والمساعدات،وجانب ثقافى عن طريق الانسان الواعى المثقف ومراكز الثقافة والكتب المنشورة ووسائل الاتصال والاعلام ،والتواصل الرقمى والتكنولوجى، وجانب التعليم عن طريق تقديم المنح والمحاضرات المؤتمرات والدعوة اليها ، لذا لابد من وضع استراتيجية شاملة لتعبئة الامكانات والادوات للعمل على تقوية وتدعيم القوة الناعمة.

سادساً:- أنواع القوة الناعمة

يمكن تقسيم القوة الناعمة إلى خمسة أنواع وهى قوة الخبير الإيجابى ، قوة الإعجاب الإيجابى، قوة المعلومات ، قوة الشرعية،قوة المكافأة الشخصية، كما أكدت دراسة شيرين عيد مرسى(٢٠١٦) ودراسة أسيل محمد خليل بنات(٢٠١٩) وهى كالتالى:-

١- **قوة الخبرة** أو **الخبيرالإيجابى** هى القدرة على التأثير من خلال حصيلة الخبرات المتراكمة التى جعلته مصدر إعجاب فيكون هذا الشخص الخبير مصدر المعلومات الأول ولديه السرعة الكبيرة فى حل المشكلات وإيجاد الحلول لها

٢- **قوة المكافآة** هى القدره على التأثير فى سلوك الآخرين من خلال توفير الأشياء التى يرغبون تلقيها كتوزيع المنافع مثل المكافآت والزيادات والعلاوات والترقيات والحوافز وغيرها من المنافع المادية والمعنوية وتتم المكافآة إشارة لتكرار السلوك المرغوب وعلى النقيض من ذلك يحدث

العقاب،وبذلك فإن الطاعة مبنية على توقع الآخر فيما سوف يحدث له من إحتمال الحصول على المكآفاة

٣- **قوة الإعجاب الإيجابى** على سبيل المثال أن الشخص أ يؤثر على الشخص ب استناداً إلى تماثل أ مع ب أو رغبة ب فى هذا التماثل ، حيث يحذو المرؤس حذو رئيسه فيرغب فى العمل فى نفس مجال رئيسه ليحسن التعامل مع زملائه ومرؤسية فيما بعد.

٤- **قوة الشرعية** يتم الحصول عليها من خلال المركز الوظيفى والمنصب الذى يشغله حيث تعطى الأحقية فى إصدار الأوامر ومطالبة الآخرين بتنفيذها، ومثال على ذلك الرئيس يطلب مساعدة المرؤوس فى مساعدة طالب من خلال المشورة، لأن درجات الطالب فى الاختبار كانت ضعيفة لا تؤهله للالتحاق بتخصص معين يريده، أويطلب من المرؤوس مساعدته فى توزيع الشعب (أسيل محمد خليل بنات،٢٠١٩،ص٢٤، ٢٧، ٣٠)(شيرين عيد مرسى ،٢٠١٦، ص ص٢١٤، ٢١٥).

٥- **قوة المعلومات** والمعرفة تؤكد أن المعرفة فى حد ذاتها هى ممارسة القوة ، وذلك من منظور أن المعرفة إنتاج للمعنى ، وإنتاج المعنى هو إنتاج للقوة ، لذا نجد أن المعرفة ترتبط إرتباط عضوى ووثيق بالقوة(سامى محمد عبد المقصود نصار،٢٠٠٨ ، ص٧٠).

سابعاً:- العناصر الأساسية للقوة الناعمة ومبررات الأخذ بها فى التعليم الجامعى المصرى المعاصر :-

✓ إن للقوة الناعمة مجموعة من العناصر منها ما يلى:-

١- **القدرة السياسية** (السياسة الداخلية)، وهى محصلة التفاعل الإيجابى بين الشعب ومؤسسات الحكم مما يؤدى إلى الاستقرار .

٢- **القدرة الدبلوماسية** ، وهى مدى ثقل الدولة وتأثيرها فى المحيط المحلى أو العالمى بما تملكه من قدرات شاملة(كالقدرة العسكرية والاقتصادية)

٣- **القدرة التكنولوجية التقنية،** هى ركيزة التطور فى كل المجالات وعلى سبيل المثال المجال الاقتصادى فتقوم بتوفير طرق وأساليب الادارة والانتاج القادرة على المنافسة العالمية ، أما المجال العسكرى فهى ركيزة تطوير الاسلحة والمعدات ، أما الاعلام توفر وسائل البث بعيدة المدى

٤- **القدرة الاعلامية والمعلوماتية** ، وهى القدرة التى يتسع نشاط تفاعلها مع باقى قدرات الدولة إما بتعظيم دور ومكانة الدولة وتدعيمها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وعسكريا أو التقليل من شأنها والتشكيك فى مقوماتها

٥- **القدرة المعنوية**، وترتبط بالقيم والاتجاهات والمعتقدات السائدة فى المجتمع ، و هى التى تلعب دوراً مؤثراً فى تحفيز وتفعيل الطاقات الكامنة لتنمية وتطوير القدرات فى مختلف المجالات(أحمد يوسف محمد عبد النبى، ٢٠٢٠، ص ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢).

✓ **مبررات الآخذ بالقوة الناعمة فى التعليم الجامعى المصرى:-**

ان من مبررات الأخذ بالقوة الناعمة هو العمل على مواجهة ومقاومة المظاهر المجتمعية التالية :

- السعى إلى تنميط البشر والقيم والمفاهيم وفق معايير عالمية جديدة وصولاً إلى الأنومى ، والتى تسعى إلى صياغة هوية شمولية للواقع الانسانى فى إطار مزيف من التوافق ومثال ذلك ثقافة التغريب وما ينتج عنها من عزلة ، استغلال القوى الاستعمارية الجديدة للقيم الاخلاقية لتحقيق أهدافها ،سيادة نظرية الفوضى،تعنى الفوضى سعى أبنية المجتمع نحو هدف بذاته مستغلة سياسات القوة الفكرية(دعاء حمدى محمود مصطفى الشريف ،٢٠١٣،ص ١٩١، ١٩٤، ١٩٥)
- ومن تلك العوامل أيضاً بروز التحدى الإعلامى والإجتماعى والسياسى والإقتصادى والثقافى والتربوى(شيرين عيد مرسى ، ٢٠١٦،ص ٢٠٩).
- التدخلات الخارجية فى نظم التربية والتعليم وذلك بربط النظام التعليمى بالنظام المتبع فى الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بوجود خبراء التعليم الأمريكى فى مراكز تطوير التعليم ،إنشاء مدارس أجنبية فى مختلف البلاد العربية.
- الإعتماد على الخبراء الأجانب
- التعاقد مع وكاله أمريكية للقيام بوضع مشروعات للمناهج بخبراء أمريكيين
- تنظيم دورات تدريبية للعاملين بالعملية التعليمية تتضمن برامج تؤكد الصورة المثلى الأمريكية استهداف الهوية الثقافية عن طريق الإجبار التربوى بالمنح والمعونات الخارجية فتلك المنح تمثل عامل ضغط لتنفيذ الكثير من المخططات،إدماج القيم العالمية فى مناهج التعليم (التربية الشمولية)وذلك لترسيخ الأفكار الداعية للنظام العالمى الجديد، تهديد واكتساح الخصوصية الثقافية عبر وسائل الإعلام والإنترنت(دعاء حمدى محمود مصطفى الشريف ،٢٠١٣، ص١٩٦: ٢٠٢).

حيث أنه فى ظل المناخ الدولى غير المستقر وفضلاً عن قضايا العنف والإرهاب والإستلاب الحضارى والإنحراف الفكرى الذى يمتد ويتعاظم خطره إلى قضايا التكفير والتدمير والتفجير ،وتهديد المجتمعات الإنسانية فى خصوصياتها الثقافية وهويتها الوطنية ومحوها لتحل محلها ما يعرف بالثقافة العالمية والتى تنبع من بيئة مغايرة وتعبر عن خصوصية ثقافية وفكرية لمجتمعات غربية تتمتع بالنفوذ والسطوة على جميع المستويات الثقافية والإقتصادية والسياسية والعسكرية(شيرين عيد مرسى ،٢٠١٦،ص١٨٩) ، لذا لابد من تدعيم القوة الناعمة الداخلية وإمتلاك أساليبها ووسائلها ومعرفة مقوماتها استعداداً لمواجهة الفكر

بالفكر والثقافة بالثقافة لإكتساب العقول وتوجيهها الوجهة الصحيحة،فالصراع العالمى القادم هو صراع فكرى ،لذا فلابد من الاهتمام بتحصين قلاع الفكر والثقافة ومن أهمها التعليم الجامعى.

ثامناً:- فلسفة القوة الناعمة .

تقوم فلسفة القوة الناعمة على ثلاثة مبادىء وأسس رئيسة، هى :-

- الثقافة العامة للدولة وما إذا كانت جاذبة أم منفرة للآخرين (ثقافتها في الأماكن التي تجذب فيها الآخرين).
- القيم السياسية ومدى جدية الالتزام بها سواء فى الداخل أو الخارج سلماً أم حرباً (وقيمها السياسية عندما ترقى إليهم في الداخل والخارج).
- السياسة الخارجية المنتهجة ودرجة مشروعياتها وقبولها الطوعى من طرف دول العالم وشعوبه بما يعزز مكانة الدولة (وسياستها الخارجية عندما يراها الأخرون شرعية وأخلاقية)، (وبإعتبار أن الفلسفة هى الأسس والمبادئ والتوجهات الفكرية)،يمكن القول بأن التوجهات الفكرية الحاكمة للقوة الناعمة تنطلق من (أو يمكن القول أن فلسفة القوة الناعمة تكمن فى) القدرة على الجذب والاستقطاب والإقناع اللذين يؤديان إلى التراضى ، وجعل الآخرين يحترمون قيمك ومثلك وثقافتك ويفعلون ما تريده عن قناعة وتراضى، ويتحقق ذللك من خلال مجموعة من الأدوات والوسائل (الإعلامية ولثقافية والسياسية...وغيرها) للتأثير والترغيب والإغراء (Nye, Joseph S ,2003,pp 545, 549)

وتقوم القوة الناعمة على خمسة أركان وقدرات هي:-

- القدرة على تشكيل تصوّرات ومفاهيم الآخرين وتلوين ثقافتهم وتوجيه سلوكياتهم.
- القدرة على تشكيل جدول الأعمال السياسي للآخرين سواء الأعداء أو المنافسين.
- القدرة في جاذبية النموذج والقيم والسياسات وصدقيتها وشرعيتها بنظر الآخرين.
- القدرة على فرض استراتيجيات الاتصال على الآخرين »من يتصل أولاً وكيف.
- القدرة على تعميم رواية وسرد الوقائع «الفائز اليوم من تفوز روايته للأحداث(علي محمد الحاج حسن، ٢٠١٤،ص ٥٨).

المحور الثانى :متطلبات تحقيق القوة الناعمة فى التعليم الجامعى المصرى المعاصر:-

لتحقيق القوة الناعمة فى التعليم الجامعى المصرى لابد مراعاة مجموعة من المتطلبات والتى توضحها العديد من الدراسات منها ما يلى :-

- **جودة المؤسسات** ،ومدى توافقها مع معايير الحكم الرشيدة ، مع القدرة على الانتشار بفضل جودة الانتاج الثقافى،المشاركة فى القضايا العالمية، والسمعة العالمية لنظام التعليم العالى ،جاذبية الدولة

على صعيد الاستثمار ،القدرة على التواصل الرقمى، لذلك فالقوة الناعمة هى مجموعة من العناصر والمقومات التى تمتلكها الدولة وتمكنها من التأثير فى الآخرين وجذبهم إليها وإتخاذها نموذج ومن تلك العناصر الرسالة الحضارية والثقافية،طبيعة النظام السياسى، النموذج التنموى،النظام التعليمى وخاصة التعليم الجامعى ووسائل الاعلام، والاعمال الفكرية والفنية،المؤسسات الدينية(محمود أحمد عبدالله، ٢٠١٧، ص ١٠)

- استخدام الديموقراطية ومواجهة الفكر بالفكر ،وتوافر الجاذبية الشخصية(شيرين عيد مرسى ،٢٠١٦، ص ١٨٩)، فمواجهة الفكر بالفكر هى أفضل طريقة ، وأن التنظير يبقى تنظيراً فى عالم تتسارع فيه الاتصال المعلوماتى والالكترونى فى فضاء رقمى غير مسبوق(يحى بن مفرح الزهرانى، ٢٠١٦،ص ١٣٢)، لذا لابد من المواجهة على نفس المستوى.
- استخدام الوسائل الدبلوماسية،والتوافق بين سياسات المؤسسة والعاملين بها والتأييد الداخلى والخارجى للمؤسسة والتأكيد على التعزيز والحرية المساواة والحرية والموضوعية والعدالة والبعد عن تكوين الصراعات الداخلية والإرغام والتهديد وحسن الحوار العقلانية، ومن يمتلك تلك القوة ينال الاستحسان والتأييد والدعم والتقدير (أشرف محمد أحمد محمود،٢٠١١،ص٤٧٩)، فالتأييد الداخلى والخارجى لمؤسسات التعليم الجامعى من أهم متطلبات تحقيق القوة الناعمة.
- جاذبية النظام السياسى وشرعية الممارسة وجاذبية ثقافتها،فالثقافة هى واحدة من أقوى مصادر القوة الناعمة التى تساعد فى تشكيل الوعى المجتمعى ، كما تتطلب أيضاً القوة الصلبة فلا قوة ناعمة بدون قوة صلبة، وتتطلب إعادة بناء العنصر البشرى وإعادة تأهيله، فدعامة القوة صلبة أو ناعمة هو الإنسان المتعلم المثقف(أحمد محمد أبو زيد،٢٠١٣،ص ٨١، ٨٩ ،٩٠)،فعندما تكون أهداف دولة ما وسياستها مشروعة فى عيون الآخرين تتسع قوتها الناعمة، فتلك القوة تعتمد على ما يجرى فى ذهن المتلقى وعقله وما يحمله من ثقافة(محمود محمد المهدى سالم، ٢٠١٨،ص١٨)،فالمثقف هو الشخص الذى يمتلك ملكة الإتقان والإبداع المعرفى ،مستخدماً إياها فى إقناع الأخرين ، ويتقبلونه بقناعة تلقائية تؤثر على إسلوب تفكيرهم ، فالمثقف هو المنتج للأفكار (أحمد محمد عبد الغنى، ٢٠٢٠،ص٢٢)، والمبدع فى كيفية تصديرها للآخر، لذا لابد من اهتمام التعليم الجامعى بإعداد الإنسان الواعى المثقف، ولابد من أن يكون نظام التعليم الجامعى جاذب للطلاب الوافدين والمحليين ومراعى لقدراتهم وثقافتهم وامكاناتهم .
- قدرة الدولة فى الحصول على ما تريد من خلال الجاذبية بدلاً من الإجبار، ويتم ذلك من خلال العلاقات مع الحلفاء ، والمساعدات الاقتصادية ، والتبادل الثقافى، حيث يتم التأثير على سلوك

الآخرين(عمر أسامة ياسين، ٢٠١٨، ص ٨٩)، وهذا ما يؤكد تحقيق أهداف الدولة الجاذبة مع مراعاة مصالح الدول الآخرى.

- الإقتصاد فهو من أهم دعائم القوة الناعمة التى تتحكم فى كل الأبنية السياسية والثقافية والاجتماعية والأمنية(كهينة بركون، ٢٠١٦،ص ٥٩) ،لذا لابد من الترابط الوثيق بين مؤسسات التعليم الجامعى والمؤسسات الانتاجية والأخذ بصيغ انتاجية فى التعليم الجامعى كالجامعة الريادية والجامعة المنتجة.
- الإعلام ، فصناعة الإعلام فى العالم العربى هى أحد عناصر ومتطلبات القوة الناعمة فهى تعكس الهوية والمكانة السياسية والحضارية والتاريخية للدولة وتلتزم بأجندة المصالح السياسية والوطنية ، وتعكس توجهات السياسة الخارجية لمجتمعاتها ، كما تستخدم كآداة للتنشئة السليمة ، كما أنها تستخدم كأحد أدوات الدبلوماسية العامة فى تخفيف حدة الصراعات بين الدول والشعوب(محرز حسين غالى، ٢٠١٩، ص١٢٥)، لذا لابد من اهتمام التعليم الجامعى بالآداة الإعلامية لدية من محاضرات وندوات وقوافل وكتب وأبحاث ومواقع الكترونية وما بها من قنوات تعليمية وشتى وسائل الاعلام المختلفة .
- الانترنت والاتصالات وقوة المعلومات ، حيث ساهمت شبكات الانترنت فى تحويل القوة الصلبة إلى قوة ناعمة وغيرت مصادر القوة من القوة العسكرية والاقتصادية إلى قوة المعرفة والمعلومات(جمعة سعيد تهامى عبدالجواد،٢٠١٧، ص٣١٢ ، ٣٤٨) ،فنجد أن مصادر المعلومات تتزايد بتزايد استخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعى لانها تجعل الفرد يسعى لتأكيد دوره الاجتماعى عن طريق زيادة قدرته فى التأثير فى الآخرين برسائل مميزة يصنعها ويبحث عنها مما يجعل الافراد المختلفين فى اهتماماتهم يتعرضوا لمجموعات متنوعة من الرسائل والتى تمس مختلف مجالات الواقع وهو مايزيد مستوى الادراك والفهم لكل مجالات الواقع(دينا يحى مرزوق مرزوق،٢٠١٣،ص٢٦٨)، فالقوة الناعمة تحتاج إلى دعائم ووسائل لنشرها ونقلها لسرعة تداولها وفهمها واستيعابها وادراكها وفهم رسائلها الموجهة، لذا فلابد من قيام التعليم الجامعى بدعم القدرة التكنولوجية ووسائل التواصل الرقمى.
- لها سمعة عالمية خاصة بأبحاثها ومنشوراتها العلمية والتدريس فيها.
- لديها عدد من الباحثين المشهورين والرواد العالميين فى مجال تخصصهم، وتقوم بشكل متواصل بمقارنة نفسها مع الجامعات والأقسام العالمية، فهى تكون دولية فى كثير من نشاطاتها
- لا تعترف بها الجامعات ذات الطراز العالمى فحسب بل تعترف بها جهات خارج مجال التعليم
- لديها عدد من الاقسام العالمية، ولها تاريخ طويل من الانجازات .

- تعزز نقاط القوة الخاصة بالبحث العلمى ، فهى توفر بيئة عالية الجودة معنية بالبحث العلمى والعملية التعليمية ،كما تتوصل أبحاثها إلى إكتشافات جديدة باستخدام وسائل علمية جديدة تعترف بها الجوائز العالمية، وتستنبط الأفكار الابداعية وتتيح كماً هائلًا من من البحوث التطبيقية.
- تجذب الطلاب ، وأفضل أعضاء هيئة التدريس ،وتنتج أفضل الخريجين الذين يتبؤون المناصب القيادية والسلطات العليا ، كما ان لديها القدرة على جذب الطلاب الأجانب، فهى تقدم اسهاماً كبيراً فى المجتمع المعاصر
- لديها الثقة فى وضع الأجندة الخاصة بها، ولديها فريق عمل ادارى يملك رؤية استراتيجية وخطط تنفيذية
- لديها قاعدة تمويل جيدة ، ودخلها جيد وتتلقى تبرعات مالية كبيرة، وتتنوع مصادر دخلها(جميل سالمى،٢٠١٠، ص ص ٨١، ٨٢).
- إذاً يتطلب تحقيق القوة الناعمة ثلاث موارد أساسية تعتمد عليها هى ثقافة الدولة في الأماكن التي تجذب فيها الآخرين،وقيمها السياسية عندما ترقى إليهم في الداخل والخارج،وسياستها الخارجية عندما يراها الأخرون شرعية وأخلاقية (Li Lin1, Leng Hongtao, 2017, p. 71)، ويستطيع التعليم الجامعى تحقيق ذلك من خلال آلياته الثقافية والتعليمية وما يقدمه من أنشطة وبرامج وفعاليات ومحاضرات وندوات وكتب وابحاث ومؤتمرات.
- وانطلاقاً مما سبق نجد أنه لابد من توضيح أهم آليات تحقيق القوة الناعمة فى التعليم الجامعى المصرى المعاصر.

✓ **آليات تحقيق القوة الناعمة فى التعليم الجامعى المصرى المعاصر:-**

أوضحت دراسة إياد خلف الكعود(٢٠١٦)أن للقوة الناعمة مجموعة من الآليات الثقافية والإعلامية والسياسية(اياد خلف عمر الكعود،٢٠١٦، ص٥١)، منها ما يلى :-

١- **الآليات الثقافية :-**

فيتحدد مفهوم الثقافة على أنه مجموع العلاقات التى يقيمها الفرد أو الجماعة مع الطبيعة والآخرين والغايات النهائية للحياة(روجية جارودى،٢٠١٨،ص٢٢٨)،فهى المعيار الذى تتحدد به هوية المجتمع البشرى فلا وجود لمجتمع بلا ثقافة،وأن لكل مرحلة من مراحل حياة المجتمع سمات ثقافية مميزة تتأثر وتؤثر فى عوامل نهوضه أو تفككه(رواء زكى يونس الطويل، ٢٠١٠،،ص٣٤)، و تلعب دوراً هاماً فى تحديد تلك الهوية للفرد ومجتمعه وتميز جماعة عن أخرى على أسس العرق والدين واللغة والأرض، فهى الأساس التى تقوم عليه الأيديولوجيات،كما تمثل الثقافة مصدراً هاماً للدوافع فيمكن التمييز بين مجتمع يعلى من قيمه الحرية وأخر يعلى من قيمة المساواة وثالث يعلى من قيمة التضامن ، كما تحدد الثقافة

صورة المجتمع أمام العالم(أحمد على سالم ، ٢٠٠٨، ص١٣٣)،وهى جملة الممارسات التى تعطى معنى وصورة ذهنية للمجتمع من حيث ما إذا كانت جاذبة أو منفرة للآخرين(رانيا علاء الدين أحمد خضر،٢٠١٩،ص ٤٨٥)، فالثقافة الجاذبة هى التى تستطيع التواصل والتفاعل مع ابناء الثقافة الواحدة والثقافات الآخرى فتعمل على جذب ابنائها واندماجهم فيها وانتمائهم وولائهم اليها لإنها تحقق غايتهم وتلبى حاجاتهم ،وبالتالى فتكون صورة ذهنية طيبة للأخر بالانجذاب نحوها والتأثر بها فهى مرآة عاكسة للمجتمع

لذا فتعد الثقافة قوة فى حد ذاتها لكنها قوة نوعية تحرك ولا تصنع، فهى أداة تحرك المظلوم للمطالبة بحقه،لذا فقوة الثقافة هى القوة التى تبدو فى ظاهر الأمر ضعيفة لإنها القوة المستنده إلى المعرفة ،ولكن فالمعرفة فى حد ذاتها قوة(عز الدين إسماعيل، ٢٠٠٣، ص١٣).

ومن الآليات الثقافية للقوة الناعمة **الدبلوماسية الشعبية وتوظيف الابعاد الثقافية والابداعية التعليمية كالمنح الدراسية والمعونات الاقتصادية فى ادارة العلاقات الخارجية،** وتعتبر تلك الآليات الثقافية من أخبث الأدوات المستخدمة وأكثرها ذكاءاً فى فرض السيطرة لإنها تستهدف العقول وتغذيها وفق الغاية المرجوة(سامح رشيد القبج،٢٠١٦،ص ٣١٤، ٣١٥) ، فتعمل على تشتتها وانشغالها بالاعجاب بنماذج دول أخرى.

٢- **الآليات الإعلامية والدعائية :-**

أوضحت دراسة خضير ابراهيم سلمان(٢٠١٥) على أن الوسائل الدعائية هى أهم وسائل تنفيذ السياسة الخارجية فى العصر الحالى ، حيث لم يجد صناع القرار صعوبة فى بث رسالتهم الدعائية فى أرجاء العالم بشكل سريع ، وأصبحت تلك الرسائل تدخل كل بيت لتستميل الرأى العام دون تعب(خضير ابراهيم سلمان، ٢٠١٥،ص١٥)،فهى تشكل مكانة هامة فهى تمثل دوراً أساسياً فى تحقيق الأهداف المطلوبة عن طريق كونها أداة نشر المفاهيم والقيم وترويج المعلومات وتغطية الأحداث فهى تؤثر بشكل كبير على عقول الجماهير وعواطفهم وتغيير اتجاهاتهم وسلوكهم بما يخدم مصالح الدولة(اياد خلف عمر الكعود،٢٠١٦، ص ٦٣، ٦٤.)،وتتفاعل القدرة الاعلامية والمعلوماتية بشكل كبير مع القدرة المعنوية التى تلعب دوراً مؤثراً فى تنمية القدرات فى المجالات المختلفة،فيقع على الوسائل الإعلامية الترويج الإعلامى الإيجابى الداخلى والخارجى لأنشطة الدولة ومجابهة الإعلام الخارجى الموجه(أحمد يوسف محمد عبد النبى،٢٠٢٠،ص ٢٨٢)،مما يسمح بدعم القوة الناعمة للمجتمع المصرى داخلياً وخارجياً.

حيث تلعب شركات الإعلام العابرة للحدود والمالكة لشبكات الاتصال التى تحيط العالم دوراً هاماً فى التنقيب عن الموارد الثقافية وإعادة تعليبها كسلع ثقافية أو تسلية(مصطفى المريط، ٢٠١٨م،ص٥١)،

لذا لابد من حرص وسائل الاعلام الوطنية عند تناول المعلومات والاخبار الأحداث الوارد من الاعلام الخارجى ،فتمتلك تلك الآليات الإعلامية القدرة الفائقة على الترويج للمعلومات والثقافات ونشر الأخبار .

لذا تبرز أهمية وسائل الإعلام الوطنية فى حياة الفرد والمجتمع لإنهاتحقق العديد من الأهداف منها إخبار المواطنين بالمعلومات الجديدة،توجية وارشاد الجماهير نحو ماهو مفيد لهم وللمجتمع،الشرح والتحليل للقضايا الغامضة،تهيئة ثقافة عامة من تراث الاجداد والأمم الأخرى، الإعلان والتسويق ومساعدة الجماهير على اتخاذ القرارات الشرائية والخدمية، بجانب التسلية والترويح والإمتاع ،تربية الناس وتوجيههم إلى اتباع الأصول والعادات والأعراف المجتمعية ،والمبادئ والاتجاهات العامة(ريما آل عيدان وآخرون،٢٠١٤،ص٦٩)، كما تقوم وسائل الإعلام بتصوير موضوعات معينه يمكن أن تؤثر على إدراك الجمهور لها إذا كانت تلك الوسائل الإعلامية هى المصدر الوحيد ، بذلك يكون لوسائل الإعلام قوة تتمثل فى الصورة الرمزية التى يتم تقديمها للجمهور(رحاب سلامة مصطفى،٢٠١٩،ص ٤٩٧.).

كما تعد وسائل الاعلام والاتصال نمط وتنظيم يتم من خلاله تداول المعلومات وإنتاجها ونشرها وتجميعها وتنظيمها ، وتيسير سبل الإستفادة منها ، وتقوم بتلك الأنشطة أنواع مختلفة من المؤسسات وهى مؤسسات إنتاج المعلومات (كالجامعات ومراكز البحوث) ،مؤسسات النشر التجاري وغير التجارية ،المكتبات مرافق المعلومات(غادة عبد المنعم محمد موسى، ص٧٥).

كما تقوم وسائل الإعلام والاتصال بدور توعوى وتربوى للتعامل مع مختلف القضايا المجتمعية، كما تستخدم وسائل الاعلام كسلاح قوى لمحاربة الإرهاب فكانت بمثابة القوة الناعمة التى تسبق وتتفوق على القوة الصلبة فى مخططات مكافحة الإرهاب الذى يعد من أكثر الأشياء تلاعباً بشعور الفرد بالأمان(نسيمة طليب،٢٠١٧ ،ص١٤٧، ١٥٨).

كما تستطيع وسائل الاعلام أيضاً المساهمة فى صياغة الرأى العام وتشكيل إدراكه وصنع القرار حول القضايا الهامة وتسليط الضوء على الكيانات والأشخاص شاغلى المواقع البارزة بالمجتمع فيمكنها أن تدعم مصداقية لبعض المؤسسات والمراكز بل وتعد صورة ذهنية مؤداها السيطرة(هبة جمال الدين،٢٠١٦،ص٦٤)، لذا فهى تمثل أهم أدوات القوة الناعمة وهى فى حد ذاتها قوة، ولابد من الجامعات المصرية استغلالها لتحقيق أهداف الدولة التى تنتمى إليها .

فالاعلاء من شأن أى دوله يحتاج إلى قوة إعلامية تعمل كمروج جيد لثقافته وأنظمته السياسية مما يشكل الرأى العام تجاهها ويوجه المواطنين نحوها .

فإسقاط الدول يحتاج اليوم إلى ١٠ % من القوة العسكرية و٩٠ % من القوة الإعلامية والدعائية ويعنى ذلك ان اسقاط الدول ونهضة الدول يأتى عن طريق الدعاية والاعلام وهذا الاسلوب يعرف باسم القوة الناعمة(صياح عزام، ٢٠١٨،ص٢١).

٣- **الآليات والوسائل السياسية:-**

تعتبر الآليات والوسائل السياسية من أهم أدوات القوة الناعمة والتى تتحقق عن طريق مبادرات الاصلاح السياسى،منظمات المجتمع المدنى، نشر الديمقراطية(اياد خلف عمر الكعود،٢٠١٦، ص١١ص٧٥، ٨٢)، فإنتشار الديموقراطية عنصراً هاماً من عناصر القوة الناعمة حيث أنه من الأسهل جذب الناس عن طريق الديموقراطية بدلاً من القوة القسرية ،حيث تعد الديموقراطية الاساس التى تقوم عليه التحالفات الدولية وتعد أيضاً من أهم وسائل تحقيق المصالح الدولية(البدرى الطاهر عياد صوان، ٢٠١٧،ص٦٩، ٧١)، فالعلاقات الدولية القائمة على الجذب والديموقراطية والحوار والمشاركة بعيداً عن القسر والاجبار أكثرها بقاءً واستمراراً .

فوسائل وآليات تحقيق القوة الناعمة لا تتضمن القسر والإجبار والإكراة بل تتضمن الأدوات الفكرية والحضارية السياسية، وقد أستخدمت أدوات القوة الناعمة قديماً تحت مسميات الحوار الفكرى ،التفاوض،الإقناع، الدبلوماسية (فهد بن أحمد الشعلان،٢٠١٥،ص٣٠٩)،حيث لا يغيب الحوار عن الثقافة العربية ونظمها السياسية فقد كان لها لقاءات كثيرة مع الآخر،ووصلت إلى قمة الحضارة والتطور بالتبادل الثقافى وامتزاج الحضارات فيما بينها مع الحفاظ على خصوصياتهم(صورية جيجخ ،٢٠١٦، ص ٣٢٥) ،كما تعد الدبلوماسية العامة أحد أذرع السياسة الخارجية للدولة ، فهى وسيلة يتم من خلالها تواصل دولة مع الجماهير فى دول أخرى لتوعية الجماهير والتأثير فيهم بغرض تعزيز المصالح الوطنية ، وتحقيق أهداف سياستها الخارجية، وتختلف برامج الدبلوماسية العامة من دولة إلى أخرى تساعدها على أداء دورها فى السياسة الخارجية وتحقيق التواصل مع شعوب العالم(تركى بن صالح العواد، ٢٠٢١، ص١٣، ٢٧).

لذا ظهرت الدبلوماسية العامة كمصدر جديد للقوة الناعمة وتتمثل الأدوات الدبلوماسية كالزيارات لمسؤلين كبار فى الدول المختلفة وتقديم المساعدات التنموية وتوقيع اتفاقيات التعاون المشترك فى المجالات الأمنية الإقتصادية والإجتماعية ،كقطاع التكنولوجيا ومجالات الطاقة بالإضافة إلى تنمية القطاعات الزراعية والصحية،وانعقاد قمة ومنتدى التقارب الفكرى كالقمة الايرانية الافريقية فى طهران أو ما يطلق عليه منتدى التقارب الفكرى وذلك بمشاركة ممثلين لأكثر من ٣٠ دولة كرؤساء الدول ووزراء الخارجية والصناعة والصحة والتربية التعليم والاعلام وعدد من رؤساء الجامعات والنخب العلمية، ومن الادوات الاقتصادية توقيع الاتفاقيات التجارية والصناعية وإطلاق المشروعات الاستثمارية والتبادل التجارى وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية (نجلاء مرعى محمد، ٢٠١٦، ص٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧)،وقد أتاحت أيضاً شبكة الإنترنت نوعاً جديداً من الدبلوماسية يسمى الدبلوماسية الرقمية ووفقاً لهذا المفهوم يتم الإعتماد على الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعى فى التواصل مع جماهير الدول الأخرى ،فأصبحت

تلك الدبلوماسية مصدر جديد للقوة الناعمة التى تخاطب الرأى العام وتتبنى أراء ووجهات نظر موالية(جدعان فاضل جدعان الشمرى، ٢٠٢٠، ص٩٤)، وبذلك نجد تطور للدبلوماسية فلم تقتصر على جمع المعلومات وإدارة العلاقات السياسية بل اتسع ليشمل مجالات إقتصادية وإجتماعية وثقافية وبيئية ، وأصبحت تقام العلاقات بين الدول على أسس جديدة من حيث الأولويات والأهداف لتحافظ على مصالح كلُ منها(آمال بنيراهيم، ٢٠٢٠، ص٤٦٩)،فكل الدول المعاصره لها ترسانة خاصة من الأسلحة والمعدات والجيوش المدربة ونظام عسكرى يلزم أبناء البلد به ،وكل الدول خاضت حروباً فإنتصرت أو خسرت بها وربما أدركت الآن أن المعارك الحربية تكلف الكثير حيث تستنزف موارد مادية وبشرية ،لذا صارت تميل أغلب الشعوب إلى السياسة الدبلوماسية لحل المشاكل العالقة بين الأطراف(بتول فاروق محمد على الحسون، ٢٠١٩،ص٤٢٥)، وتعد تلك الدبلوماسية من أهم وسائل و أدوات القوة الناعمة نظراً لشمولها العديد من النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية القائمة على التعاون والتنمية.

كما يعد التبادل الطلابى من أهم الأدوات التعليمية للدبلوماسية العامة، فيعتبر برامج استضافة الطلاب الاجانب من القنوات المهمة لاستعمال القوة الناعمة والتاثير من خلالها فى مستقبل البلاد الأصلية للطلاب ، فتعد تلك المنح الدراسية جزء من السياسة الخارجية لاى بلد لفتح أبواب العلاقة والتعاون مع البلاد الأخرى وتشييد جسور العلاقات السياسية والثقافية مع الدول المستهدفة(عبد القادر محمد على ، ٢٠١٧، ،ص١٧).

كما يعتبر التعليم الجامعى من اهم آليات وأدوات القوة الناعمة التى تستخدمها الدول المختلفة لتحقيق مصالحها وأهدافها دون اللجوء إلى التهديد والعنف،حيث يلعب التعليم الجامعى من خلال موارده وإمكاناته دوراً مهماً فى تحقيق العديد من الأمور للدوله منها تغيير قرارات الدول الأخرى لصالحها ولصالح قضاياها وأهدافها، **ومن أهم آليات القوة الناعمة للتعليم الجامعى** ، المنح الدراسية والبحثية، استقطاب الطلاب الدوليين، الطلاب الذين يدرسون فى الخارج (البعثات)،الحراك الأكاديمى، تبادل أعضاء هيئة التدريس وإعارتهم ،تبادل الموظفين والقيادات ،المشاريع البحثية ، البرامج الوطنية التى تقدم فى الخارج، برامج التعلم الإلكترونى للطلاب الدوليين،تدويل الجامعة،تدويل المناهج الوطنية،المكتب الدولى للطلاب وتقديم المشورة ،تصدير التعليم العالى والجامعى ،بيع المناهج،برامج التطوع(محمود محمد المهدى سالم،٢٠١٨،ص١٨ ،١٩).

وعلى الرغم من كون التعليم الجامعى من أبرز أدوات القوة الناعمة إلا أن هناك قصور واضح فى تناول القوة الناعمة من هذا المنظور ودوره فى تدعيمها ،فتعانى مؤسساته من مشكلات تضعف من دورها فى ممارسة القوة الناعمة لتحصين الشباب من الغزو الفكرى الوافد من الدول المتقدمة التى تمتلك

أساليب متنوعة تعظم من قوتها الناعمة وتجيد توظيفها(جمعة سعيد تهامى عبدالجواد،٢٠١٧،ص ٣٠١) .

فمجرد إمتلاك الأدوات لا يفى لأن تكون للدولة قوة ناعمة فلابد أن يكون هناك الرغبة والإرادة فى الفعل لأن يتم تحويل أدوات القوة الناعمة إلى إمكانات مؤثرة(مليحة بنلى آلطن إشق،٢٠٠٨، ص ١٠، ١١)، لذا لابد من استفادة التعليم الجامعى المصرى من القوة الناعمة فى رسم جذب الطلاب الدوليين والمحليين وجذب أيضاً الأساتذة الراغبين فى خدمة مجتمعهم وتحقيق مصالحه .

ممكن أن تتلخص أدوات وآليات القوة الناعمة بشكل عام فيما يسمى **بالأدوات الإقناعية** التى تعطى للفاعل القدرة على جذب الآخر للحصول على النتائج المرغوبة ومن أهم تلك الادوات ،الإنتاج السينمائى والإعلامى، المهاجرون ورجال الأعمال،شبكات الانترنت والمراقع الالكترونية، المساعدات الدولية ،برامج التدريب التعاون، برامج التبادل الثقافى الدولى والمؤتمرات الدولية التى تنظمها،الجامعات والمؤسسات التعليمية التى تجذب الطلاب والباحثين الأجانب(عبد الحق ابن جديد ،مراد ابن قيطة،٢٠١٧، ص٢٩٥، ٢٩٦)، فدور الجامعات لم يقتصر على التعليم الأكاديمى ومنح الشهادات العلمية فحسب بل أخذت على عاتقها رسالة مجتمعية شاملة بتوعية الطلاب سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً برؤية مستقبلية قادرة على بناء وطن منيع بسواعدهم وفكرهم ، ويتم ذلك من خلال عقد المحاضرات واللقاءات والندوات والأعمال التطوعية وتعزي روح القيادة والمثل وزرع بذور حب الوطن والإنتماء الصادق له بالعمل البناء(أمجاد سلامة على المحاميد، ٢٠١٥،ص ٧٤)

وتعمل تلك الأدوات على زيادة التواصل بين الجمهور وصانع القرار من خلال تقديم الدعوات للمشاركة فى ورش العمل والمؤتمرات فالتواصل قاعدة أساسية للتأثير(هبة جمال الدين،٢٠١٦،ص٦٠).

لذا تستخلص أهمية تلك الآليات والأدوات الثقافية والاعلامية وغيرها المتمثلة فى الكتب والندوات والمؤتمرات ودور النشر التى تعرض الإنتاج الفكرى ، فى الدور الذى تلعبه لمكافحة الكثير من صور التطرف والإرهاب والقضايا والمشكلات المجتمعية ،إنطلاقاً من أهميتها فى توعيه وتوجيه وتثقيف الأفراد وتنشئتهم التنشئة الإجتماعية السليمة ، وتنمية روح المواطنة وصولاً لتحقيق الديموقراطية(غادة عبد المنعم محمد موسى، ٢٠١٤، ص ٧٢).

الخاتمـــــــة:

تناول البحث بالتحليل الركائز الفلسفية للقوة الناعمة ومتطلبات تحقيقها فى التعليم الجامعى المصرى المعاصر فى محورين رئيسيين ،وقد شمل **المحور الأول** الركائز والأسس الفلسفية والفكرية للقوة الناعمة ،فتناول مفهوم القوة الناعمة وأهميتها على الصعيدين الداخلى والخارجى وأهدافها ،وأهم الخصائص المميزة لها ومؤشرات قياسها، وأنواعها ، كما تناول البحث أهم مبررات الآخذ بالقوة الناعمة فى التعليم

الجامعى لمواجهة العديد من المظاهر المجتمعية ،ثم عرض البحث فلسفة القوة الناعمة التى تعتمد على ثلاثة مبادئ رئيسة، والمحور الثانى والذى عرض أهم متطلبات تحقيق القوة الناعمة فى التعليم الجامعى المصرى المعاصر، وأهم آليات تحقيقها، وخلصت نتائج البحث إلى أن التعليم الجامعى يمثل قوة ناعمة فى حد ذاته بشتى عناصره ويؤدى دوراً هاماً لمكافحة صنوف التطرف والإرهاب، توعيه وتوجيه وتثقيف الأفراد وتنشئتهم التنشئة الإجتماعية السليمة ، وتنمية روح المواطنة والانتماء مما يعزز القوة الناعمة للمجتمع ذاته ويدعم مكانته.

المراجع

١) إبراهيم محمد مصطفى أحمد السيسى وأخرون(٢٠١٨): دور التعليم الجامعى فى تطوير سوق العمل السنغافورى وإمكانية الإستفاده منه فى مصر ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة كفر الشيخ، ع(١)، مج(١٨).

٢) أحمد السيد خيرالله(٢٠١٩): أثر تطور مفهوم وعناصر القوة على تحولات النظام الدولى ، **مجلة البحوث المالية والتجارية**،كلية التجارة،جامعة بورسعيد ، ع٣، .

٣) أحمد على سالم (٢٠٠٨): القوة والثقافة وعالم ما بعد الحرب الباردة هل باتت المدرسة الواقعية فى العلاقات الدولية شيئاً من الماضى، **المجلة العربية للعلوم السياسية**، الجمعية العربية للعلوم السياسية، ع(٢٠)، أكتوبر .

٤) أحمد محمد أحمد عبد المقصود(٢٠١٤):الدروس المستفادة من تجربة الصين فى مجال تنمية الصادرات، **المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة**، كلية التجارة ، جامعة عين شمس،ع(٤)، أكتوبر.

٥) أحمد محمد عبد الغنى(٢٠٢٠): تصورات النخب المثقفة عن مجالات الإنتاج الثقافى دراسة ميدانية بمدينة بنى سويف،**مجلة آداب عين شمس**،كلية الآداب، جامعة عين شمس، مج(٤٨) ،مارس.

٦) أحمد مختار عمر وآخرون(٢٠٠٨): **معجم اللغة العربية المعاصر**،المجلد الأول، ط ١،عالم الكتب، القاهرة.

٧) أحمد يوسف محمد (٢٠٢٠): القوة الشاملة للدولة مناهج تحديد عناصرها وطرق قياسها، **مجلة بحوث الشرق الأوسط** ، جامعة عين شمس، ع(٥٧)،سبتمبر.

٨) أسيل محمد خليل بنات(٢٠١٩): القوة وتكتيكات النفوذ فى القيادة وأثرها على المهارات الناعمة فى شركات تكنولوجيا المعلومات فى الأردن،**رسالة ماجيستير**، كلية الأعمال،جامعة عمان العربية،عمان..

٩) أشرف محمد أحمد محمود(٢٠١١) : استراتيجيات توظيف مصادر القوة الناعمة والصلبة لدى رؤساء الأقسام بكليات جامعة جنوب الوادى وعلاقتها بمستويات الصراع التنظيمى وأساليب إدارته ،**مجلة دراسات عربية**، رابطة التربويين العرب، مج(٥)، ع(٣)، يوليو.

١٠) أشرف محمد أحمد محمود(٢٠١١):استراتيجية توظيف مصادر القوة الناعمة والصلبة لدى رؤساء الأقسام بكليات جامعة جنوب الوادى وعلاقتها بمستويات الصراع التنظيمى واساليب إدارته، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، ع٣ ، الصادرة عن رابطة التربويين العرب ،القاهرة.

١١) البدرى الطاهر عياد صوان(٢٠١٧)إدارة باراك أوباما والقوة الذكية فى السياسة الخارجية الأمريكية، **مجلة جامعة الزيتونة**،جامعة الزيتونة،ع٢٤،ديسمبر ،٢٠١٧

١٢) آمال بنيراهيم(٢٠٢٠): الدبلوماسية الإقتصادية بين الدبلوماسي القسرية والقوة الناعمة،**مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية**، ع(خاص)،يناير.

١٣) آمال محمد إبراهيم(٢٠١٩): تفعيل دور الجامعة فى مواجهة مظاهر الإنحراف الفكرى المجتمعى فى ضوء متطلبات تحقيق الأمن الفكرى فى الشريعة الإسلامية"دراسة تحليلية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط،ع(٥)،مج(٣٥)،مايو.

١٤) أمجاد سلامة على المحاميد(٢٠١٥): الوسائل الناجعة فى تعزيز ثقافة الحوار والتسامح ونبذ الإرهاب ، **مجلة رسالة المعلم** ، إدارة التخطيط والبحث التربوى، وزارة التربية والتعليم،مج(٥٢)، ع(٢)، يونيو.

١٥) اياد خلف عمر الكعود(٢٠١٦): استراتيجية القوة الناعمة ودرها فى تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الأمريكية فى المنطقة العربية ، **رسالة ماجيستير**،كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط،عمان، ٢٠١٦.

١٦) ايمان وصفى كامل السيد حرب(٢٠٢٠): المدارس الجاذبة وتطبيقاتها فى التعليم الثانوى فى بعض الولايات المتحدة الأمريكية وامكان الإفادة منها فى مصر ، **المجلة التربوية**، كلية التربية ، جامعة سوهاج، ج(٧٩)، نوفمبر

١٧) بتول فاروق محمد على الحسون(٢٠١٩) : الجهاد والقوة الناعمة "دراسة فقهية فى أساليب الدعوة والقوة فى الإسلام "،مجلة دراسات تاريخية ، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ع(٢٧)،يناير.

١٨) بسمة مصطفى محمد حلمى(٢٠٢١): دور التعليم فى تكوين القوة الناعمة المصرية المرتبطة بتطور سياستها القومية،**رسالة ماجيستير**، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١٩) بن ضيف الله بلقاسم (٢٠١٩): القوة الذكية فى الفكر الاستراتيجى الأمريكى المعاصر ، **مجلة المستقبل العربى** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ، ع(٤٨٣)، مايو .

٢٠) تركى بن صالح العواد(٢٠١٢): اتجاهات الدبلوماسيين السعوديين نحو نطبيق الدبلوماسية العامة فى سفارات المملكة فى الخارج، **المجلة العربية للإعلام والاتصال** ، الجمعية السعودية للاعلام والاتصال،ع(٢٥)،مارس.

٢١) جدعان فاضل جدعان الشمرى(٢٠٢٠): استخدام البعثات الكويتية لشبكات التواصل الاجتماعى فى الدبلوماسية العامة مع الجمهور "دراسة حالة للحساب الرسمى بتويتر لسفارتى دولة الكويت فى كل من أستراليا والمملكة العربية السعودية"،**المجلة العربية للإعلام والإتصال**،الجمعية السعودية للإعلام الإتصال،ع٢٤، نوفمبر.

٢٢) جمعة سعيد تهامى عبدالجواد(٢٠١٧): استراتيجيات مقترحة لتوظيف التعليم العالى فى تدعيم القوة الناعمة فى مصر لمواجهة الغزو الفكرى،**مجلة كلية التربية**،مج٣٢،ع ٣، كلية التربية،جامعة المنوفية.

٢٣) جوزيف س ناى(٢٠٠٧): **القوة الناعمة وسيلة النجاح فى السياسة الدولية**، ترجمة محمد توفيق البجيرمى ، مكتبة العبيكان، الرياض.

٢٤) جوزيف ناى (٢٠١٥): **مستقبل القوة**، ترجمة أحمد عبد الحميد نافع، المركز القومى للترجمة،ط١.

٢٥) حسن عبد العليم عبد الجواد يوسف (٢٠١٧): منهج جديد فى مجال ماجهة التطرف ومكافحة الإرهاب تحت محور دور أساتذة وعلماء الجامعات فى التصدى للارهاب ، **مجلة الإستواء**، مركز البحوث الدراسات الاندونيسية ،عدد خاص.

٢٦) حمدان محمد حارب سالم الدرعى(٢٠٢١): استراتيجية القوة الناعمة لدولة الامارات العربية المتحدة،**مجلة القانون المغربى** ، دار السلام للطباعة والنشر ،ع(٤٧)،إبريل .

٢٧) حنان أحمد الروبى(٢٠١٩): تدويل التعليم العالى كمدخل لتعزيز القوة الناعمة لمصر فى ضوء بعض الخبرات العالمية،**مجلة كلية التربية** ، جامعة بنى سويف، ع ١١٢، أغسطس،.

٢٨) حنان أحمد الروبى(٢٠١٩):تدويل التعليم العالى كمدخل لتعزيز القوة الناعمة لمصر فى ضوء بعض الخبرات العالمية،**مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**،ع (١١٢)،أغسطس.

٢٩) خالد السيد محمد اسماعيل وآخرون(٢٠١٦): آليات دعم ريادة الأعمال فى التعليم الجامعى بالولايات المتحدة الأمريكية وامكانية الاستفادة منها فى مصر ، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها،مج(٢٩)،ع(١١٦)، أكتوبر.

٣٠) خضير ابراهيم سلمان(٢٠١٥): السياسة الخارجية المصرية حيال المنطقة العربية منذ انتهاء الحرب الباردة،**رسالة دكتوراة**، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق.

٣١) دعاء حمدى محمود مصطفى الشريف (٢٠١٣): المقومات التربوية والثقافية لمفهوم القوة الناعمة "مصر نموذجاً"،**مجلة مستقبل التربية العربية**،المركز العربى للتعليم والتنمية،مج٢٠،ع٨٥،يوليو.

٣٢) دينا يحى مرزوق مرزوق (٢٠١٣): إدراك الشباب الجامعى لمحددات الواقع المصرى وعلاقته بمتغيرات الواقع الاعلامى "دراسة ميدانية"،**المجلة المصرية لبحوث الاعلام**،كلية الاعلام،، جامعة القاهرة،ع٤٥،ديسمبر.

٣٣) رانيا علاء الدين أحمد خضر(٢٠١٩): تقييم القوة الناعمة المصرية وإمكانية الإستفادة من تجربتى الصين والهند ،**المؤتمر الدولى السنوى لكلية الآداب بعنوان القوى الناعمة وصناعة المستقبل**،كلية الآداب ،جامعة عين شمس ،مج(٢)،مارس.

٣٤) رحاب سلامة مصطفى(٢٠١٩): السينما المصرية ودعم ثقافة حقوق الإنسان لدى الشباب الجامعى بعد ثورة ٢٥ يناير"دراسة ميدانية،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،جامعة عين شمس،ع(٢٠)

٣٥) رواء زكى يونس الطويل(٢٠١٠) : التنمية الثقافية فى الوطن العربى "التنمية الثقافية والنظام السياسى العربى "**مجلة دراسات إقليمية**، مركز الدراسات الإقليمية،جامعة الموصل،مج٦،ع١٩.

٣٦) روجية جارودى(٢٠١٨): الإسلام فى مواجهة التدهور الثقافى للغرب،ترجمة حامد طاهر،مجلة دراسات عربية وإسلامية، الصادرة عن مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية،جامعة القاهرة،ج٧٢،سبتمبر.

٣٧) ريما آل عيدان وآخرون(٢٠١٤): **أثر مواقع التواصل الإجتماعى على عملية الضبط الاجتماعى**، مركز رؤية للدراسات الاجتماعية،الرياض،السعودية.

٣٨) سامح رشيد القبج(٢٠١٦): استراتيجية توظيف القوة الناعمة الأمريكية فى إدارة الصراع مع إيران ٢٠٠٨_ ٢٠١٢، **مجلة جامعة الاستقلال** ،عمادة البحث العلمى والدراسات العليا ،جامعة الاستقلال ،إبريل.

٣٩) سامى محمد عبد المقصود نصار(٢٠٠٨): المعرفة والقوة دراسة فى نظرية تعليم الكبار فى عصر ما بعد الحداثة،**المؤتمر السنوى السادس بعنوان تطوير برامج مناهج تعليم الكبار فى ضوء الجودة**،مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس،مج(١).

٤٠) سعد الدين مسعد هلالى(٢٠١٩) : القوة الناعمة وصناعة المستقبل فى العلوم الإجتماعية والإنسانية ، **المؤتمر الدولى السنوى لكلية الآداب بعنوان القوى الناعمة وصناعة المستقبل**، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة،مارس.

٤١) سعود صالح كاتب (٢٠١٩): البلوماسية العامة القوة الناعمة السعودية فى عصر ثورة المعلومات، **مجلة الدراسات الدولية**، معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، وزارة الخارجية،ع(٩)، صفر.

٤٢) شيرين عيد مرسى(٢٠١٦): الآليات التربوية والثقافية لتدعيم القوة الناعمة وتعزيز الأمن الفكرى فى عصر المعلوماتية، **مجلة كلية التربية** ، عدد خاص،أكتوبر ،كلية التربية،جامعة المنوفية.

٤٣) الشيماء محمد أسامه (٢٠١٩): دور القيادات الوسطى تجاة القوة الناعمة دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية، **مجلة كلية الآداب**، كلية الآداب ،جامعة طنطا، ع(٣٤)، يناير.

٤٤) صفاء طلعت مدكور منصور(٢٠٢١): التربية والبناء الحضارى للشخصية المصرية فى ضوء التحديات المعاصرة "رؤية تربوية"،**مجلة البحث العلمى فى التربية**،كلية البناء للآداب والعلوم والتربية ، ع(٢٢)،ج(١).

٤٥) صورية جيجخ (٢٠١٦): الثقافة العربية بين المركز والهامش والصراع مع الآخر، **مجلة قراءات** ، مخبر وحدة التكوين والبحث العلمى فى نظريات القراءة ومناهجها،كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ع(٩).

٤٦) صياح عزام(٢٠١٨) : التضليل الإعلامى ودوره فى تزوير الحقائق وتغييبها ، **مجلة الفكر السياسى**، اتحاد الكتاب العرب،ع٦٨.

٤٧) عائشة غنيمى(٢٠٢١) :تفوق وتميز القوة الناعمة للدولة المصرية، مقالة منشورة على موقع مبتدأ (للشأن السياسى المصرى)بتاريخ ٥-٣-٢٠٢١، متاح على الرابط https://www.mobtada.com/opinions تاريخ الدخول ٢٥ ديسمبر.

٤٨) عبد الحق ابن جديد ،مراد ابن قيطة(٢٠١٧): القوة الناعمة الروسية فى منطقة كومنولث الدول المستقلة"المصادر والأدوات"،**مجلة أفاق للعلوم**، جامعة زيان عاشور الجلفة،ع٨.

٤٩) عبد الرازق شاكر مراس(٢٠١٩): القيم التربوية فى ثقافة التعايش مع الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان نموذجاً،**مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربى للتعليم والتنمية ،مج(٢٦)،ع(١٢١)، سبتمبر.

٥٠) عبد القادر محمد على(٢٠١٧) : التعليم العالى والمنح الدراسية قوة ناعمة فى السياسة الخارجية التركية،منتدى العلاقات العربية والدولية، منشور بتاريخ ٥/ ١/ ٢٠١٧، متاح بصيغة pdfعلى الرابط www.fairforum.org .

٥١) عبد الوهاب برحايل، على مدونى(٢٠٢١): دور التطور التكنولوجى فى بروز علاقات القوة الناعمة، **مجلة العلوم الانسانية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع(١).

٥٢) عبدالعزيز عبدالستار التركستانى(٢٠٠٩):الأمن الفكرى والقوة الناعمة ، **مجلة بحوث الامر بالمعروف والنهى عن المنكر** ،ع١ ،الصادرة عن هيئة الأمر بالمعروف النهى عن المنكر ،السعودية،.

٥٣) عدلى على أبو طاحون(٢٠٠٠): **مناهج البحث فى العلوم التربوية والنفسية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ، .

٥٤) عز الدين إسماعيل(٢٠٠٣): ثقافة القوة وقوة الثقافة، **مجلة المدير العربى**، اللجنة الثقافية جماعة الإدارة العليا، ع(١٦١)،يناير.

٥٥) عزة أحمد محمد الحسينى(٢٠١٤) : دراسة مقارنة للتعليم كقوة ناعمة فى كل من فنلندا وهونج كونج وإمكانية الإفادة منها فى مصر ، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، القاهرة، ع١٥٧، ج٣، يناير.

٥٦) على الجرباوى(٢٠٢١): رؤية الصين لدورها العالمى ، **مجلة المستقبل العربى** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان،مج(٤٤)، ع(٥٠٩)، يوليو .

٥٧) على جلال معوض(٢٠١٩): **مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية** ،مكتبة الأسكندرية،مركزالدراسات الإستراتيجيه، مصر.

٥٨) على عيسى عبدالرحمن(٢٠٠٦): الصراع الحضارى وأدواته المعاصرة، **مجلة جامعة أم درمان الإسلامية** ، جامعة أم درمان الإسلامية،ع(١٢).

٥٩) علي محمد الحاج حسن(٢٠١٤): **الحرب الناعمة الأسس النظرية والتطبيقية**، مركز الحرب الناعمة للدراسات،بيروت، لبنان،ط١

٦٠) عمر أسامة ياسين(٢٠١٨): أثر القوتين الصلبة والناعمة فى السياسة الخارجية الروسية،**مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية** ،الصادرة عن مركز جيل البحث العلمى،ع٣٠، يوليو.

٦١) غادة عبد المنعم محمد موسى(٢٠١٤) :تقويم جهود المعالجة الفكرية للإرهاب دراسة بيليمترية تقويمية لدور أدوات الثقافة والمعرفة الإعلام فى مصر فى مواجهة الإرهاب ،**مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق فى العالم العربى**، الصادرة عن ادارة المعلومات والتوثيق والترجمة ،جامعة الدول العربية ، القاهرة ،ع(١)، ديسمبر

٦٢) غادة محمود الإمام(٢٠١٨): تأثير إدراك فاعلية القوة الناعمة فى الترويج للمقصد السياحى المصرى،**المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة**، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، مج(١٢)،ع(١)، سبتمير.

٦٣) فهد بن أحمد الشعلان (٢٠١٥):القوة الناعمة فى إدارة الأزمة بين المجيد والتجميد، **مجلة الأمن والقانون**، الصادرة عن أكاديمية شرطة دبى.،مج ٢٣.ع٢، يوليو،

٦٤) فيولا منير عبده(٢٠٢٠): دراسة مقارنة لمجتمعات التعلم المنهجية لتطوير الآداء الأكاديمى للطلاب فى جامعات بعض الولايات الأمريكية والإفادة منها فى مصر، **المجلة التربوية** ، كلية التربية ، جامعة سوهاج، ج(٧٩)،نوفمبر، .

٦٥) كاظم هاشم نعمة(٢٠١٧): القوة الناعمة الصينية والعرب، **مجلة سياسات عربية**،ع(٢٦)، مايو، ٢٠١٧، ص ٢٨.

٦٦) كهينة بركون(٢٠١٦): دور الصحافة الاقتصادية المكتوبة فى نشر الوعى التنموى وتحقيق التنمية الاقتصادية، **مجلة العلوم الانسانية**، جامعة العربى بن مهيدى، أم البواقى،ع٥،يونيو.

٦٧) ليلى بنت محمد بن على الحدى (٢٠١٩): الصحافة ودورها التاريخى المعاصر،**المؤتمر الدولى السنوى لكلية الآداب بعنوان القوى الناعمة وصناعة المستقبل** ،كلية الآداب ،جامعة عين شمس،القاهرة،مارس.

٦٨) محرز حسين غالى(٢٠١٩) : رؤية الخبراء لدور صناعة الإعلام فى تعزيز نموذج اقتصاديات المعرفة فى المجتمعات العربية واتجاهاتهم نحوها كأحد مصادر القوة الناعمة فى هذه المجتمعات،**المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، مج(٦٦)،ع(١)، ديسمبر.

٦٩) محمد سيف الشامسى(٢٠٢٠): تعظيم القوة الناعمة لدولة الإمارات العربية المتحدة، **مجلة جامعة الشارقة** ، جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية،مج(١٧)، ع(٢)، ديسمبر.

٧٠) محمد قاسم على قحوان(٢٠١٤): معوقات التعليم الالكترونى فى التعليم الجامعى، **مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس، ع(٣٨)،ج(٣).

٧١) محمد منير مرسى(١٩٧٨):أزمة التعليم الجامعى المصرى المعاصر، **مجلة التربية**، الصادرة عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم،قطر،ع(٢٩)،أكتوبر.

٧٢)محمود أحمد عبدالله(٢٠١٧) القوة الناعمة ورؤية النخبة المصرية،**مجلة أفاق سياسية**، المركز العربى للبحوث والدراسات، ع٣٠ نوفمبر

٧٣)محمود محمد المهدى سالم(٢٠١٨) : القوة الناعمة للتعليم العالى وتحقيق المصالح القومية "دراسة مقارنة فى الصين والإتحاد الروسى والولايات المتحدة ومصر"، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة عين شمس،مج٤٢، ع١.

٧٤)مروة ممدوح السكرى(٢٠١٩): إمكانية استفادة مصر اقتصادياً من مجموعة دول البريكس ،**المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة** ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس، ع(٣)،أكتوبر.

٧٥) مسفر بن ظافر عائض القحطانى(٢٠١٠) : استراتيجية توظيف القوى الناعمة لتعضيد القوة الصلبة فى ادارة الازمة الارهابية فى المملكة العربية السعودية، **رسالة دكتوراة** ،كلية الدراسات العليا،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،السعودية، .

٧٦)مصطفى المريط(٢٠١٨) : الثقافة المثقف عند مالك بن نبى من نقد المفهوم إلى أسس البناء الحضارى، مجلة البلاغ الحضارى،الناشر لخضر بن يحى،ع(٣)،نوفمبر.

٧٧) مليحة بنلى آلطن إشق(٢٠٠٨) : احتمالات قوة تركيا الناعمة فى الشرق الأوسط وحدودها ، **مجلة الاسلام العالم المعاصر**،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ،مج ٣، ع٤، يونيو.

٧٨)مولاى المصطفى البرجاوى(٢٠١٦): البحث التربوى قضايا منهجية واشكالات بحثية، **مجلة الوعى الاسلامى**، الصادرة عن وزارة الأوقاف الإسلامية،القاهرة،ع (٦١٥)،سبتمبر .

٧٩)مى إبراهيم حمزة (٢٠٢١): أساليب التسويق الإلكترونى لدور النشر المصرية "دراسة تحليلية"، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان** ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ع(٢١)، يونيو .

٨٠)نبيل بكاكرة (٢٠١٨):التنوع والتغير فى مضامين القوة "نحو فهم جديد للعلاقات الدولية"،**مجلة دفاتر السياسة والقانون**،كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة قاصدى مرباح ورقلة،ع (١٩).

٨١)نجلاء مرعى محمد(٢٠١٦): الاختراق الإيرانى الناعم فى إفريقيا ومآلاته على الأمة العربية فى ظل الربيع العربى، التقرير الاستراتيجى الثالث عشر الصادر عن مجلة البيان، بعنوان الأمة فى مواجهة الصعود الإيرانى، **مجلة البيان**،المركز العربى للدراسات الانسانية،السعودية.

٨٢) نسيمة طليب(٢٠١٧): التربيةالإعلامية فى مواجهة الإرهاب الفكرى عبر وسائط الإعلام الجديد،**مجلة الرواق**،المركز الجامعى أحمد زبابة غليزان،مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والإنثروبولوجية،ع٨،نوفمبر.

٨٣)نوال المسيرى(٢٠١٩): الصناعات الثقافية المصرية ، **مجلة الفنون الشعبية**، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ع(١٠٢)، مارس .

٨٤) هبة جمال الدين(٢٠١٦): البدائل المتاحة لإعادة بناء العلاقة بين مراكز الفكر ودوائر صنع السياسات فى جمهورية مصر العربية،**مجلة البحوث والدراسات العربية**،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،معهد البحوث والدراسات العربية،ع٦٤،، يونيو.

٨٥) هبة عادل مطرود، فيان أحمد محمود محمد(٢٠١٩): جيوبولتكية الفوضى الخلاقة وآليات تطبيقها على الوطن العربى،**مجلة العلوم الإنسانية**، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ،مج(٢٦)، ع(١)،مارس.

٨٦) يحى بن مفرح الزهرانى (٢٠١٦): دور المملكة العربية السعودية فى مكافحة الإرهاب الجديد، **مجلة دراسات**، مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة ، مج(٣)،ع(١).

٨٧) يوسف أحمد عبده الخزاعلة(٢٠١٦) : القوة الناعمة وأثرها فى تعزيز المكانه الدولية لتركية (٢٠٠٢_ ٢٠١٥)، **رسالة دكتوراة** ،كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

88) Giulio M Gallarotti(2011): Soft power: What it is, why it's important, and the conditions for its effective use, Journal of Political Power ,Volume(4), April

89) J.P. Singh and Stuart MacDonald(2017) : soft power today"Measuring the Influencesand Effects",The Institute for International Cultural Relations,School of Social and Political Science The University of Edinburgh, United Kingdom,

90) J.P. Singh, Stuart MacDonald (2016) ;Soft Power Today Measuring the Influences and Effects , A study commissioned by the British Council ,The Institute for International Cultural Relations, The University of Edinburgh, United Kingdom.

91) JONATHAN MCCLORY (2019): THE SOFT POWER 30, A Global Ranking of Soft Power, portland,london.

92) Joseph Nye(2017):Soft power: the origins and political progress of a Concept, The Journal of International Communication ,france,vol(21), Feb,.

93) Li Lin1, Leng Hongtao(2017): Joseph Nye's Soft Power Theory and Its Revelation Towards Ideological and Political Education, Humanities and Social Sciences, Vol. 5, No. 2

94) Nye, Joseph S. (2003): Limits of American Power, Political Science Quarterly, Vol (117), No (4).